

## أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأمريكية

د/ أسامة عبد الرحيم علي (\*)

### المقدمة:

تعد أزمة اللاجئين السوريين من أكبر الكوارث الإنسانية التي حدثت في السنوات الأخيرة، والتي مثلت أحد تداعيات الحرب الأهلية السورية التي اشتعلت في مارس 2011 ولم تنته بعد، وتدخلت فيها أطراف دولية وعربية عديدة وتقدر المفوضية السامية للأمم المتحدة أعداد اللاجئين السوريين بما يزيد عن 5,5 مليون لاجئ سوري معظمهم من النساء والأطفال، فرقت شملهم الحرب وهربوا من ويلاتها وجحيمها إلى إحدى الدول العربية أو الأوروبية أو غيرهما بحثاً عن المأوى والأمان والاستقرار والاحتياجات الإنسانية<sup>(1)</sup>.

حيث توزعت هذه الأعداد الكبيرة على بلاد متعددة، ونالت البلاد المجاورة لسوريا (تركيا- لبنان- الأردن) النصيب الأكبر من اللاجئين واختلف تعامل كل دولة من دول الجوار - على حدة- مع اللاجئين السوريين وفقاً لظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما اختلفت أوضاع وظروف اللاجئين من دولة إلى أخرى وتطورت أوضاعهم مع تطور الحرب واستمرارها لمدة تزيد عن ست سنوات وما زالت مستمرة ولم تتوقف حتى الآن.

وأقام اللاجئون السوريون في المخيمات على الحدود في الدول المجاورة، كما استطاع بعضهم تأجير المساكن في الدول التي فروا إليها، وذاق كثير منهم آلام الغرق في البحر، وظل بعضهم عالقاً على الحدود لفترة طويلة، منتظراً حتى تستوثق منه إحدى الدول ويتم فحصه والموافقة له على الدخول إليها والذي يستمر في بعض الأحيان لأكثر من عامين؛ مما تسبب في تفريق شمل العائلات السورية.

وتنوعت مواقف الدول الكبرى من اللاجئين السوريين، وبخاصة الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، وبريطانيا، تبعاً لاتجاهات إدارة الدولة والأحزاب المؤيدة والمعارضة فيها لتوطين اللاجئين بها أو مساعدتهم، والسياق السياسي الذي يتم التعامل فيه مثل: قرب الانتخابات الرئاسية من عدمه، واشترطت دول عديدة فحوصات دقيقة للاجئين السوريين خوفاً من أن يندس بينهم إرهابيون، خصوصاً بعد تفجيرات داعش في بروكسل وألمانيا عام 2015.

كما أثرت الظروف التاريخية في تعامل الدول مع اللاجئين وصورتهم المتكونة لدى الشعوب في تعاملهم مع اللاجئين السوريين.

وقد أدت وسائل الإعلام العربية والدولية دوراً في إدارة المراحل المختلفة للصراع الدائر في سوريا، كما اختلفت مواقفها من تداعيات الحرب ونتائجها.

(\*) أستاذ مساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

فعلى الرغم من أن اللاجئين السوريين قضية إنسانية تستوجب التعاطف معهم، إلا أن وسائل الإعلام اختلفت في مواقفها وتقديمها لصورتهم وفقاً لعدة عوامل أهمها: السياسة التحريرية للوسيلة الإعلامية، ومدى قربها أو بعدها عن سياسة الدولة التي تصدر فيها، وموقف الدولة من الحرب السورية وموقف الوسيلة من الأطراف الفاعلة في النظام الدولي وموقفها من الدول المجاورة لسوريا وخصوصاً تركيا.

ويتناول هذا البحث صورة اللاجئين السوريين في صحيفتين: أحدهما عربية وهي "الحياة اللندنية"، والأخرى أمريكية وهي "نيويورك تايمز" خلال عام 2016 لمعرفة كيف تم تقديم صورة اللاجئين السوريين فيهما والمقارنة بين أطر التقديم في الصحيفتين.

#### الدراسات السابقة:

1- دراسة داليا عبد الهادي (2017) بعنوان: "اللاجئون السوريون في الصحافة الأردنية والتركية" (2).

استهدفت الدراسة التعرف على كيفية تقديم الصحافة الأردنية والتركية لصورة اللاجئين السوريين خلال عام 2015، وتم إجراء الدراسة على صحيفتين من كل دولة هما (الرأي والجهاد) الأردنيتين، و (زمان، وحرية) التركيتين، وذلك من أجل فهم تأثير السياق السياسي والاجتماعي على معالجة قضية اللاجئين.

#### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- كان الصراع والمنافسة هو الإطار المسيطر في صحف كلا البلدين ثم الإطار الإنساني وأخيراً الإجهاد الاقتصادي .
- ركزت الصحف الأردنية على الصراع الاقتصادي والمنافسة بين الأردنيين والسوريين وارتفاع معدلات البطالة التي تهدد المجتمع الأردني، كما ركزت على التكلفة الاقتصادية للاجئين وأنهم تسببوا في إرهاب مؤسسات الدولة بخاصة المؤسسات التعليمية، وطالبت الصحف الحكومة بأن تبذل جهوداً أفضل من أجل اللاجئين، كما طالبت المجتمع الدولي بتقاسم الأعباء والنفقات والمشاركة مع الأردن في تحمل المسؤولية، واهتمت صحيفة الرأي الأردنية بالتعامل الإنساني لرجال الأمن مع السوريين ، بينما لم تركز على ذلك صحيفة الجهاد .
- أما الصحف التركية فجاء إطار الضغوط الاقتصادية في المرتبة الثالثة، وانتقدت الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تجاه اللاجئين السوريين، كما أنها ركزت على إجهاد الاقتصاد التركي من خلال البطالة ورفع الإيجارات، كما أنها اهتمت بالصراع الأخلاقي، ونسبت للسوريين بعض الجرائم مثل التسول، والبيعاء، وصورت السوريين على أنهم مصدر إزعاج للأتراك بسبب أسلوب الحياة المختلف.

## 2- دراسة Vappu Tyyska et al وآخرين (2017) بعنوان: أزمة اللاجئين السوريين في وسائل الإعلام الكندية (3) :

استهدفت هذه الدراسة تقديم تحليل نقدي لمحتوى وسائل الإعلام الكندية المطبوعة والمرئية والمواقع الإلكترونية لمدة 9 شهور في الفترة من سبتمبر 2015 وحتى إبريل 2016 حيث تم تحليل 304 مقالاً و 84 مقطع فيديو وذلك لمعرفة كيفية تغطية وسائل الإعلام الكندية لجهود إعادة توطين اللاجئين السوريين وموقف الحكومة والشعب الكندي من ذلك، واعتمدت على المداخل النظرية الآتية: الاستشراق- الاستعمار الجديد- النسوية - الليبرالية الجديدة.

### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- عكست وسائل الإعلام الكندية دوراً إيجابياً فاعلاً في تعامل الحكومة والجمهور الكندي مع قضية اللاجئين السوريين.
- تم تقديم السوريين على أنهم ضعفاء، وفقراء، وعديمي القوة، ويعيشون وسط تحديات.
- تم تقديم الرجال السوريين على أنهم يمثلون تهديدات أمنية محتملة بينما غاب صوت النساء.
- ركزت وسائل الإعلام على تطوع الجمهور في إعادة توطين السوريين.

## 3- دراسة Raith Zeher Abid et al وآخرين (2017) بعنوان: استخدام الاستعارة (المجاز) في تقديم اللاجئين السوريين في التقارير الإخبارية في المواقع الإلكترونية للدول المضيفة وغير المضيفة (4):

اعتمدت الدراسة على مدخل مفهوم الاستعارة (المجاز) للمقارنة بين تقديم اللاجئين السوريين في خطاب وسائل الإعلام الإلكترونية في الدول التي استضافت اللاجئين (الأردن - لبنان- تركيا) والدول غير المضيفة (بريطانيا- أمريكا)

### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- استخدمت المواقع الإلكترونية للدول المضيفة وغير المضيفة استعارات مشتقة من (الماء) لوصف اللاجئين السوريين مثل: (تدفق- هطول- فيضان وغيرها) .
- وجود فروق دالة إحصائياً بين ألفاظ الاستعارات المستخدمة في وسائل الإعلام الإلكترونية في الدول المضيفة وغير المضيفة، حيث استخدمت وسائل إعلام الدول المضيفة كلمات (تدفق- دخول) أكثر من وسائل إعلام الدول غير المضيفة، والتي استخدمت الاستعارات الآتية : (موجة- أعداد كبيرة- فيضان- تقطر) لتصف الظاهرة نفسها.
- استخدمت وسائل إعلام الدول المضيفة كلمة (العبء) أكثر من وسائل إعلام الدول غير المضيفة، وهذا يشير إلى وصف السوريين وصفاً سلبياً وأنهم غير مرغوب فيهم، وسوف ينتج عن استضافتهم معضلة وأزمة اقتصادية واجتماعية كبيرة.

#### 4- دراسة Jacob Reed (2017) بعنوان: تحليل أطر التغطية الخبرية للاجئين السوريين في التلفزيون الأمريكي (5):

استهدفت الدراسة التعرف على أطر تقديم التقارير الإخبارية عن اللاجئين السوريين في قناتي "فوكس نيوز" و "NSNBC" الأمريكيتين في الفترة من 10 وحتى 24 أغسطس 2016، واعتمدت على تحليل التقارير الإخبارية لفترة أسبوع قبل نشر صورة الطفل السوري (عمران دكنش)، والذي أصيب في قصف جوي على مدينة حلب، والمقارنة بين أطر التغطية في الأسبوعين في كل من القناتين، وبلغ عدد النصوص الإخبارية (101 نصاً)

#### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- استخدمت التقارير الإخبارية في القناتين إطارات محددة بعد نشر صورة الطفل عمران أكثر من استخدامها قبل نشر الصورة، واتسمت بالتركيز على الاهتمامات الإنسانية.
- كانت التقارير الإخبارية التي بثتها (NSNBC) أكثر إيجابية تجاه اللاجئين السوريين.
- أوضحت الدراسة تأثير الميل السياسي الليبرالي على التغطية التلفزيونية الإيجابية للاجئين السوريين.

#### 5- دراسة Xu Zhang و Lea Hellmueller (2017) بعنوان: الأطر المصورة لأزمة اللاجئين في أوروبا في موقعي CNN انترناشيونال، ودير شبيجل الألمانية (6):

استهدفت الدراسة المقارنة بين الأطر المصورة للأخبار المرتبطة بأزمة اللاجئين في أوروبا في موقع CNN انترناشيونال، وموقع مجلة دير شبيجل الألمانية، وتم تحليل صور اللاجئين التي نشرت في الموقعين خلال الفترة من 1 يناير - 30 سبتمبر 2015، وبلغت عينة الدراسة 137 صورة في موقع CNN ، و 150 صورة في موقع دير شبيجل .

#### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- احتلت صور اللاجئين من سوريا والعراق المرتبة الأولى في الموقعين، حيث بلغت (55%) من الصور التي نشرت عن اللاجئين، وكان الإطار المسيطر في كلا الموقعين هو الاهتمامات الإنسانية، يليه إطار المكسب والخسارة في CNN، بينما اهتمت دير شبيجل بأطر الضبط والسيطرة القانونية والخوف من الغرباء .
- كان موقع CNN أكثر اهتماماً باللقطات القريبة التي تظهر ملامح الأشخاص والأفراد واللقطات التتبعية التي تظهر تحركات اللاجئين أكثر من دير شبيجل .

6- دراسة Ariona Hoyer (2016) بعنوان الأطر الخيرية لأزمة اللاجئين السوريين في الصحافة الإسبانية (7):

استهدفت هذه الدراسة التعرف علي الأطر التي تم بها تقديم أخبار اللاجئين السوريين في الصحافة الإسبانية في الفترة من أكتوبر وحتى نهاية ديسمبر 2015 والمصطلحات التي استخدمتها الصحف للتعبير عن اللاجئين في ثلاث صحف إسبانية هي: Elpaisl – Elmundo ABC.

وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- كان مصطلح اللاجئين هو الأكثر استخداما في الصحف الثلاث لوصف الذين أتوا من سوريا إلي أوروبا، يليه مصطلح الباحثين عن المأوي .
- اتفقت الصحف الثلاث علي تأطير ووصف تدفق اللاجئين بأنه أزمة إنسانية عظيمة وكبيرة، وأن تأطير اللاجئين بهذه الصورة يدعو القاريء إلي التعاطف معهم .
- اعتمدت الصحف الثلاث في تأطير أخبار اللاجئين علي مصادر متنوعة، وكان المصدر الأكثر شيوعا هو المفوضية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة .

7- دراسة Abdulrahman Elsamni (2016) بعنوان تأطير اللاجئين العرب في الأخبار العالمية ( موقع CNN الدولي نموذجا) (8):

اختبرت الدراسة تقديم اللاجئين والباحثين عن المأوي العرب في الأخبار العالمية بالتطبيق علي القصص الإخبارية التي تم نشرها في موقع CNN انترناشيونال خلال شهر يناير 2016 .

وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- كان إطار المسؤولية عن أزمة اللاجئين هو الأكثر بروزاً وتكراراً في التغطية الخيرية لموقع CNN ونسب الموقع المسؤولية عن الأزمة لأطراف عديدة هي : الرئيس السوري والحكومات الأوروبية وغيرهما .
- استخدم موقع CNN تعبيرات أمنية تصف اللاجئين العرب بالتهديد المحتمل أكثر من استخدام التعبيرات الإنسانية التي تنظر إليهم كضحايا .
- اعتمد موقع CNN في تقديمه للاجئين العرب علي الأطر المجردة التي تشرح القضية من منظور أوسع، بينما جاءت الأطر المحددة التي تركز علي قصص الأفراد والأشخاص بنسبة قليلة .

8- دراسة Marcela Guerrero Turbay (2015) بعنوان سياسات تقديم اللاجئين السوريين في الخطاب الرسمي في لبنان في الفترة من 2011-2015 (9):

تبحث هذه الدراسة في تأطير اللاجئين السوريين في لبنان منذ بداية الحرب في 2011، وتحلل الدراسة الخطاب الحكومي تجاه اللاجئين السوريين وكيف تغير بمرور الوقت خلال فترة الدراسة، وكيف تم تسييس قضية اللاجئين السوريين في

لبنان، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الكيفية التي تعتمد علي التحليل من المستوي الثاني، وتم جمع المعلومات من المواقع الرسمية للحكومة اللبنانية والصحف اللبنانية التي تركز علي خطابات رئيس الوزراء والمسؤولين السياسيين .

### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- في بداية الحرب ركزت معظم البيانات السياسية علي التأطير الإنساني لقضية اللاجئين ودور الدول المضيفة وتقسامها المسؤولية مع المجتمع الدولي، وتم تقديم اللاجئين علي أنهم إخوة في حاجة للمساعدة، وأبرز الخطاب تعهد والتزام الموقف الرسمي بالحل الإنساني كالتزام أخلاقي وكان ذلك أثناء أعوام 2011 وحتى 2013، وفي عام 2014 تحول الإطار إلي إطار أمني، وقد حددت الدراسة مجموعة من العوامل جعلت الخطاب يتغير وكذلك التأطير مع مرور الوقت أهمها: ظهور العنف الطائفي في لبنان قرب الحدود وزيادة عدد اللاجئين مما يهدد التوازن الهش بين الطوائف، وكل ذلك جعل القادة السياسيين ينظرون إلي اللاجئين السوريين من منظور التهديد الأمني للبنان.

### 9- دراسة Filiz GOKTUNA YAYLACI and MINE KARAKUS (2015) بعنوان: تغطية الصحافة التركية وتصوراتها عن اللاجئين السوريين (10):

تم تحليل ثلاث صحف تركية إحداهم معارضة للحكومة وأخري مؤيدة وثالثة محايدة، وهي صحف ( Hurriyet وYenisafak و cumhuriyet ) في الفترة من 1 يناير وحتى 31 ديسمبر 2014.

### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- أن الموقف السياسي للصحف واتجاهاتها نحو الحكومة التركية أثر بقوة علي الطريقة التي تناولت بها الصحف الثلاث أخبار اللاجئين السوريين حيث ركزت صحيفة "Yenisafak" كصحيفة مؤيدة للحكومة علي المساعدات المقدمة للاجئين من الحكومة التركية وقامت بتأييد وجهة نظر الحكومة وتوجيه اللوم للمعارضة، ووصفت ما قام به الأسد في سوريا بالمذابح والتي أدت إلي هروب السوريين إلي تركيا حتي يجدوا الأمان، وأن الحكومة التركية ساعدتهم علي تحقيق ذلك.
- كان الاتجاه العام لصحيفة "cumhuriyet" هو توجيه النقد للحكومة في معاملتها للاجئين السوريين ولوم الحكومة علي فتحها الأبواب لهم وأن تركيا فشلت في سياستها الخارجية، بينما أعطت صحيفة "Hurriyet" مساحة متساوية لكل من الحكومة والمعارضة .

### 10-دراسة Richard willem Van Shaik (2015) بعنوان التقديم المصور للاجئين السوريين في الصحافة الأوروبية (11):

استهدفت الدراسة التعرف على أساليب تقديم صور اللاجئين السوريين في الصفحة الأولى في الصحف الأوروبية، وتم تحليل (1180) صورة في 12 صحيفة تصدر في

الدول الآتية: (النمسا- بلجيكا- فرنس- ألمانيا- ايرلندا- ايطاليا- هولندا- اسبانيا- انجلترا)، واختار الباحث الصحف الأكثر توزيعاً.

#### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- وجد الباحث اختلافا مهما في طريقة اختيار وانتقاء الصور وتأطيرها، وعزي ذلك إلى اختلاف الدول التي تصدر عنها الصحف، فكل صحيفة تنشر الصور المرتبطة بالدولة أو تناقش الأحداث الخارجية من منظورها .
- أرجع الباحث اختلاف الصور المنشورة عن اللاجئين إلى شخصية الصحيفة وما إذا كانت جادة (وقورة) أو أنها من صحف الإثارة .
- تحرص الصحف الأوروبية على نشر صور الأطفال لجذب الانتباه وخصوصاً صورة الطفل السوري الذي غرق على شاطئ البحر (عليان كردى).
- اهتمت الصحف بعبور وتدفق اللاجئين للدول الأوروبية بأعداد كبيرة .

#### **11-دراسة Alice Venin (2014) بعنوان تقديم اللاجئين السوريين فى وسائل الإعلام البريطانية ( الصحافة نموذجاً )<sup>(12)</sup>:**

استهدفت الدراسة التعرف على صورة اللاجئين السوريين التي تم تقديمها في الصحافة البريطانية خلال عام في الفترة من 29 مارس 2013 وحتى 29 مارس 2014، وذلك بالتطبيق على صحف: (التليجراف، والجارديان، وذا صن، وذا ميور)، وتكونت العينة من 60 موضوعاً صحفياً عن اللاجئين، وتم تقسيمها إلى إيجابي، وسلبي، ومحاييد.

#### وتوصلت إلى عدة نتائج منها:

- أوضحت النتائج أن التقديم الإيجابي للاجئين السوريين في الصحف البريطانية جاء بنسبة أكبر من التقديم السلبي (40%)، حيث تم تقديم السوريين على أنهم صادقون ولاجنون حقيقيون وليسوا انتهازيين أو نفعيين ولديهم مسئولية والتزام أخلاقي ويتصفون بالكرم والبراءة، بينما جاءت الصفات السلبية بنسبة قليلة (17%)، وجاءت التغطية المحايدة بنسبة (43%).
- تبدو الصحيفتان (ذا صن، وذا ميور) متفقتان في نسبة القصص الإيجابية والسلبية والمحايدة التي قدمتها عن اللاجئين السوريين وهي النسبة العليا في تقديم الأوصاف السلبية، بينما ظهرت "الجارديان" بأنها أكثر إيجابية، و"التليجراف" بأنها أكثر توازناً .
- أوضحت النتائج اهتمام الصحافة البريطانية بجودة المحتوى الصحفى أكثر من اهتمامها بالخلفية الأيديولوجية والسياسية في تقديم اللاجئين السوريين .
- أظهرت الصحافة البريطانية مأساة اللاجئين السوريين من خلال قصص المعاناة التي نشرتها للأشخاص اللاجئين .

### تعقيب علي الدراسات السابقة :

- يتضح من مسح التراث العلمي والأدبيات السابقة في دراسة أطر تقديم وسائل الإعلام للاجئين السوريين ما يلي :
- اعتمدت الدراسات علي مداخل نظرية عديدة أهمها : الأطر الإخبارية سواء كانت أطر النصوص أو الأطر المصورة .
- قارنت الدراسات بين تقديم وسائل الإعلام للاجئين السوريين في أكثر من وسيلة إعلامية، وتوصلت إلي اختلاف تقديمهم في وسائل الإعلام وفقا للعوامل الآتية: الاتجاه السياسي للوسيلة الإعلامية وموقفها من النظام الحاكم في الدولة التي تصدر فيها ( مؤيدة – معارضة – محايدة)، والسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي، ومدى تأثير اللاجئين علي الوضع الاقتصادي والاجتماعي، والدول المضيفة وغير المضيفة.
- توصلت الدراسات إلي أن وسائل الإعلام اهتمت بالإطار الإنساني في معالجتها لأزمة اللاجئين السوريين، بالإضافة إلي أطر أخرى أهمها: الصراع، المسؤولية، النتائج الاقتصادية، التهديدات الأمنية .
- تنوعت الأطر التي قدمت بها وسائل الإعلام للاجئين السوريين بين الإيجابية والسلبية والأطر الجردة والمحددة .
- أثرت بعض الأحداث والوقائع علي تزايد اهتمام وسائل الإعلام باللاجئين السوريين، خصوصا المرتبطة بالأطفال .
- استفاد الباحث من المداخل النظرية في الدراسات السابقة والمقارنة بين نتائجها والدراسة الحالية .

### ● مشكلة الدراسة:

تحدد مشكلة الدراسة في رصد الأطر الخبرية التي قدمت بها صحيفتا الحياة العربية ونيويورك تايمز الأمريكية صورة اللاجئين السوريين، وكيفية توظيف هذه الأطر في الصحيفتين وأوجه الاتفاق والاختلاف بينهما، والأوصاف الإيجابية والسلبية التي وصفت بها الصحيفتان اللاجئين السوريين، وموقف الدول المضيفة كما أبرزته الصحيفتان، وآليات تشكيل صورة اللاجئين في كل صحيفة على حدة والمقارنة بينهما.

### ● تساؤلات الدراسة:

تحاول هذه الدراسة الإجابة على التساؤلات الآتية:

- 1- ما حجم اهتمام صحيفتي الحياة ونيويورك تايمز بقضايا اللاجئين السوريين خلال فترة الدراسة ؟
- 2- ما الأطر التي قدمت بها الصحيفتان: الحياة ونيويورك تايمز صورة اللاجئين السوريين خلال فترة الدراسة؟



- 3- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصحيفتين في تقديم اللاجئين السوريين؟
  - 4- ما نوعية الأطر (محددة - عامة) التي استخدمتها الصحيفتان في تصوير أزمة اللاجئين؟
  - 5- كيف وظفت الصحيفتان الأطر في معالجة أزمة اللاجئين؟
  - 6- ما الأوصاف الإيجابية والسلبية التي وصفت بها الصحيفتان اللاجئين السوريين؟
  - 7- كيف استخدمت الصحيفتان آليات تشكيل صورة اللاجئين السوريين خلال فترة الدراسة؟
  - 8- ما نوع اللاجئين الذين ركزت عليهم الصحيفتان وما الدور المنسوب لكل منهم؟
  - 9- ما الفنون الصحفية التي قدمت بها الصحيفتان صورة اللاجئين السوريين؟
  - 10- ما موقف المجتمع الدولي من اللاجئين السوريين كما أوضحتها الصحيفتان؟
- أهداف الدراسة:

تستهدف الدراسة المقارنة بين تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة الأمريكية والعربية بالتركيز على صحيفتي الحياة الدولية ونيويورك تايمز وآليات تشكيل الصورة، والأطر المستخدمة وتوظيفها في بناء صورة اللاجئين، واختلاف واتفاق الصحيفتين في القضايا المرتبطة باللاجئين السوريين.

• أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة لما يلي:

- أهمية دراسة قضايا اللاجئين السوريين في الصحافة نظراً لتفاقم أزمته وزيادة عددهم والأضرار التي لحقت بهم باعتبارها قضية إنسانية ومأساة متعددة الأطراف.
- تساعد الدراسة في تفسير وكشف وإلقاء الضوء على دور الإعلام والصحافة الدولية في الأزمات الإنسانية.
- توضح الدراسة وجهة النظر الغربية (من خلال الصحافة الأمريكية) في القضايا العربية بالتطبيق على صورة اللاجئين السوريين وكيف يتم تقديم العرب في وسائل الإعلام.
- قلة الدراسات العربية التي اهتمت بصورة اللاجئين العرب في وسائل الإعلام عموماً واللاجئين السوريين خصوصاً، مقارنة بالدراسات التي اهتمت بالحرب السورية ومرآتها والأطراف الفاعلة فيها .
- تقارن الدراسة بين أساليب تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحافة العربية والأجنبية.

• نوع الدراسة والمنهج المستخدم :

تنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية وتستخدم منهج المسح بنوعيه الوصفي والتحليلي، كما اعتمدت علي المقارنة المنهجية بين تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحيفتين عينة الدراسة

## • عينة الدراسة:

تمثلت عينة الدراسة في موضوعات اللاجئين السوريين المنشورة في صحيفتي "الحياة" و"نيويورك تايمز" خلال الفترة من 1 يناير وحتى 31 ديسمبر عام 2016.

## • مبررات اختيار صحيفتي نيويورك تايمز والحياة :

جاء اختيار الباحث لصحيفة نيويورك تايمز كعينة ممثلة للصحافة الأمريكية نظراً للاعتبارات الموضوعية الآتية :

أ- تعد الصحيفة ذات توجه ليبرالي ، وهي قريبة من الديمقراطيين عموماً (13) ، والذين لهم موقف مساند للاجئين بشكل عام مما جعل الباحث يقوم بدراستها للتعرف على موقفها من اللاجئين السوريين ، وإلى أى مدى اتفق تقديمها لهم مع توجهاتها الليبرالية والمدعومة للاجئين .

ب- ينظر الباحثون إلى صحيفة نيويورك تايمز باعتبارها صحيفة لها أدوار مهمة في مجال توجيه نخبة صنّاع القرار تجاه معالجة مختلف الأحداث والقضايا خاصة الخارجية (14) .

ج- تخصص الصحيفة جزءاً من صفحاتها لتغطية الشؤون الدولية خاصة أخبار الشرق الأوسط، وأثبت البحث الاستطلاعي اهتمامها بالحرب السورية وبشؤون اللاجئين .

أما صحيفة الحياة فتعد من أهم الصحف العربية ذات الانتشار الواسع وتمتلك مكاتب ومراسلين في غالبية بلدان العالم ، وتطبع وتوزع في عدد من العواصم العربية والأجنبية ، ولها قراؤها من صنّاع القرار والهيئات والمؤسسات .

## • مبررات اختيار الفترة الزمنية:

- شهد عام 2016 عدة أحداث دولية كبيرة مرتبطة باللاجئين السوريين أهمها: مؤتمر المانحين في لندن في فبراير من العام نفسه، واهتمت وسائل الإعلام بتغطية المؤتمر حيث شارك فيه حوالي 70 مسؤولاً يمثلون دولهم لمناقشة كيف يمكن تقديم المساعدات للاجئين السوريين.

- كما شهد 2016 الاتفاق بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي الخاص باللاجئين السوريين والذي أثار على أوضاع اللاجئين في أوروبا والعالمين على الحدود في تركيا، وخلال هذا العام حدثت تفجيرات إرهابية تنسب للاجئين سوريين أهمها تفجير اسطنبول بتركيا، مما يدعو إلى دراسة موقف الصحف وأساليب تغطيتها لهذه الأحداث.

- بحلول عام 2016 يكون قد مر على الأزمة السورية حوالي خمس سنوات توزع خلالها اللاجئون السوريون على عدة دول أوروبية وعربية، وتأتي الدراسة لترصد أحوال هؤلاء اللاجئين في هذه الدول كما صورتها الصحيفتان عينة الدراسة .

## • أدوات الدراسة:

- اعتمد الباحث في دراسته الحالية على تحليل المضمون بشقيه الكمي والكيفي لتحليل الأطر التي تم بها تقديم صورة اللاجئين السوريين في صحيفتي الدراسة، وقام بعرض استمارة التحليل على مجموعة من المتخصصين في الصحافة والإعلام<sup>(\*)</sup>، وقد قسم الباحث فئات التحليل إلى ما يلي:
- الأطر المستخدمة وتم تقسيمها إلى: (المعاناة- المساعدات- النتائج الاقتصادية- إطار دولي- الضحايا- الإرهاب):
- نوع الأطر (محددة - عامة).
- توظيف الصحيفة للإطار (تحديد القضية - تفسير أسبابها- تقديم حلول).
- الأوصاف الإيجابية والسلبية لصورة اللاجئين.
- آليات تشكيل صورة اللاجئين (التعاطف- التوجس والمخاوف- الدمج والاستيعاب- العنف- الاستدعاء).
- الفنون الصحفية (تقرير- مقال- خطاب قراء - تحقيق صحفى).
- نوع اللاجئين الذين ركزت عليه الصحيفة والدور المنسوب إلى كل من (رجال- نساء- عائلات- أطفال).
- الصفات والسلوكيات الإيجابية للاجئين السوريين وتم تقسيمها إلى: (العمل- الأعمال الإبداعية في بلاد اللجوء- الأنشطة دخل المخيمات- الصبر- تعلم اللغة- كفاح المرأة- تعليم الأطفال- تحقيق مراكز دولية).
- الصفات والسلوكيات السلبية للاجئين السوريين وتم تقسيمها إلى: (القيام بعمليات إرهابية- التحرش الجنسي- أميون- مصدر إزعاج- العنف- التسرب من التعليم- التهرب من القانون).
- موقف المجتمع الدولي (الولايات المتحدة الأمريكية - الدول الأوروبية - تركيا).

## • المداخل النظرية للدراسة:

يسترشد الباحث بالمداخل النظرية الآتية:

- الصورة الإعلامية .
- الأطر الخيرية .

حيث استعان الباحث بالمداخل السابقة في تصميم استمارة التحليل، وتفسير النتائج وفهمها، والكشف عن الاختلافات بين صحيفتي الدراسة في تقديم صورة اللاجئين السوريين .

وتعرف الصورة الإعلامية بأنها : مجموعة الصفات والسمات التي تقوم وسائل الإعلام بتقديمها ، وهذه الصفات تشمل فئة ما ، أو دولة ، أو جنس ، إلى آخره ، وذلك

من خلال تصورات القائمين بالاتصال ، وفقاً لطبيعة كل وسيلة ، كما أن بيئة ومجال الصورة يسهمان في إنتاج المعنى (15) .

ويشير ويليام جيمسون وآخرون 1992 إلى تأثير نمط ملكية وسائل الإعلام – بشكل أساسي – في صياغة التصورات الإعلامية التي تطرحها تجاه القضايا والأحداث المختلفة، وتأثير الاحتكارات الإعلامية وسيطرة أباطرة الإعلام على المنصات والوسائل المتعددة (16) .

ويؤكد عديد من الباحثين أن الصور الإعلامية التي تكونها وسائل الإعلام لا تمثل تجسيداً محايداً للواقع، بل تعد تجسيداً مشروطاً بهوية الوسيلة وأهدافها الإستراتيجية، فالصورة التي تطرحها وسائل الإعلام تعكس تصورات المؤسسات الإعلامية لدولة ما أو شعب ما، وتمارس تأثيراً على الرأي العام الذي يتعرض لها، ويستخدمها في فهم الأحداث وتقييمها وتكوين ردود أفعال حيالها بما يسهم في تكوين الصورة الذهنية لدى الجمهور (17) .

وقد حدد كل من Benet و Grabber مجموعة من الإستراتيجيات لبناء الصورة الإعلامية وهي (18) :

أ- تشكيل الرسالة الإعلامية Message Shaping :

ويقصد به اختيار القضية أو الموضوع الذي ستتناوله الوسيلة الإعلامية .

ب- إبراز الرسالة الإعلامية Message Saliency والمقصود به تكرار الرسالة الإعلامية والتأكيد عليها .

ج- اضافة المصداقية على الرسالة الإعلامية Message Credibility ويتم ذلك من خلال الحجج المنطقية أو الإستمالات العاطفية ، أو كلاهما معاً ، والاعتماد على مسارات البرهنة .

د- تأطير الرسالة الإعلامية Message Framing أى تناول القضية من خلال أطر معينة تنظم الفكرة الأساسية للموضوع وتحدد المشكلة وتفسر أسباب حدوثها .

ويشير بعض الباحثين إلى مجموعة من الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في تشكيل الصورة وهذه الأساليب هي (19) :

- شخصنة المواقف والأحداث . - اضافة الطابع الدرامي عليها .

- تجزيء المواقف والأحداث وتنميطها .

أما المدخل الثانى الذى تعتمد عليه الدراسة فهو مدخل الأطر الخبرية .

حيث يعرف Entman الإطار بأنه عملية انتقاء بعض جوانب الواقع وجعلها أكثر بروزاً في النص الإعلامى بإتباع أسلوب معين لتعريف وتحديد مشكلة ما وتقديم تفسير لأسبابها وتقويمها أخلاقياً وتقديم حلول لها (20) .

وتتعدد تصنيفات الباحثين للأطر لأنه لا يوجد تقسيم جامع مانع لها ، ومنها تصنيف ايانجر و سيمون 1993 Sh.yanger & A simon حيث قسم الأطر إلى نوعين (21) :

أ- الإطار المحدد Episodic Frame وهو الذى يربط بين الحدث ومدرجات ملموسة وحالات خاصة .

ب- الأطر المجردة Thematic Frame ، وهى على النقيض من سابقتها حيث تصف القضايا العامة وتضعها فى سياق عام ومجرد .

#### • الإطار المعرفي للدراسة:

#### تقديم اللاجئين في وسائل الإعلام.

تتزايد الأهمية الإخبارية للاجئين والباحثين عن المأوى، ومن أجل ذلك تهتم بهم وسائل الإعلام. ويشير Mar Fleet 2006 (22) إلى أن الاهتمام باللاجئين أصبح - بطريقة أو بأخرى- يستحوذ على وسائل الإعلام، بينما مازال في الخطاب الرسمي يمثل عنياً كبيراً، والأدبيات السابقة التي تبحث تقديم وسائل الإعلام للاجئين تكشف عن سلسلة من إشكاليات الخطاب في شخصية اللاجئين التي يتم بناؤها وتقديمها، وتنوع الأطر والأطروحات التي تم الاهتمام بها، ومعظمها يؤكد على التعقيد الجوهري (الفعلي) لطبيعة خطاب وسائل الإعلام على سبيل المثال: أشار Gale 2004 (23)، Van Grp 2005 (24) إلى الازدواجية الكائنة في وسائل الإعلام في تصوير اللاجئين إما أنهم ضحايا يستحقون المساعدة الإنسانية، والحماية، وإما أنهم متطفلون ومزعجون وغير مرحب بهم ويهددون الدول المضيفة.

وناقش Khosrvinik 2009 (25) الطبيعة المزدوجة للبناءات والتركيبات السردية واللغوية التي تنتشر قصص الضحايا أو الصور الإعلامية الرديئة والاتجاهات العدائية، فالصورة الإعلامية التي توجد في وسائل الإعلام عن اللاجئين هي: الارتباط بالجريمة - اللاشعورية واللاقانونية - يمثلون تهديدا للهوية القومية والاقتصاد، بينما قدمت بعض وسائل الإعلام للاجئين على أنهم محبوبون، مثل: اللاجئين في كوسوفا في أواخر التسعينيات، وهناك بعض اللاجئين امتلكوا حالات خاصة تسمح لهم أن يكونوا محبوبين ومفضلين من وسائل الإعلام بدلا من أن يتم اتهامهم خلالها .

ويرتبط تقديم اللاجئين في وسائل الإعلام بالتأثير السياسى المتبادل مع الرأى العام والترابط بين وسائل الإعلام والسياسة والجمهور، وهذا ما ركزت عليه Orgad 2012 (26) في نظرتها الشاملة للمداخل المختلفة بين تقديم وسائل الإعلام للاجئين والسلطة والأيدولوجية، كما أن تقديم وسائل الإعلام للاجئين يمكن أن ينظر إليه على أنه أداة للسيطرة والهيمنة التي ينشرها القاده السياسيون والمتفقون للحصول على موافقة الجمهور .

وقد وصف روبنسون Robinson (27) تغطية وسائل الإعلام للأزمات الإنسانية بأنها متبادلة ومتفاعلة وتخضع لعمليات تأثيرية بين الإعلام والسياسة، كما أن وسائل

الإعلام تؤدي دوراً مهماً في خلق دعم جماهيري للاجئين أو إدانة سياسة الهجرة والبحث عن مأوى.

وتعزو عدد من الدراسات التقديم السلبي للاجئين في الصحافة إلى التأثير بالاتجاهات العدائية للجمهور أو الإنسانية، ويمكن لوسائل الإعلام أن ترقى بمستوى المواقف الاجتماعية لجمهورها، وتعمل على تنمية الاستجابات والتنظيمات الإنسانية السياسية.

### نتائج الدراسة:

يستعرض الباحث نتائج الدراسة كما يلي:

#### جدول رقم (1)

##### عدد الموضوعات التي تناولت قضايا اللاجئين السوريين في صحف الدراسة

الصحيفة	ك	%
الحياة	96	63
نيويورك تايمز	56	37
المجموع	152	%100

يشير الجدول السابق رقم (1) إلى أن اهتمام صحيفة الحياة بموضوع اللاجئين السوريين - خلال فترة الدراسة - كان أكثر من صحيفة نيويورك تايمز، حيث بلغ عدد الموضوعات التي قدمتها صحيفة الحياة 96 موضوعاً، بينما بلغ عدد الموضوعات التي قدمتها صحيفة نيويورك تايمز 56 موضوعاً.

ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى أن جريدة الحياة تهتم بالقضايا العربية، وتحاول أن تغطي كافة القضايا في الدول العربية من منطلق سياستها التحريرية، بينما جريدة نيويورك تايمز صحيفة أمريكية تهتم بقضايا أخرى، ولكنها عالجت موضوع اللاجئين ضمن موضوعات الشرق الأوسط أو ارتباطهم بالدول الأوروبية والأمريكية باعتباره موضوعاً دولياً.

ويري الباحث أن عدد الموضوعات التي تناولت اللاجئين في الصحيفتين خلال عام كامل (152) موضوعاً هو عدد قليل بالنسبة لهذه القضية الإنسانية المهمة، وأنه كان من المتوقع أن تركز هذه الصحف الدولية على أوضاع اللاجئين المأساوية بشكل أكبر، وربما يرجع ذلك إلى أن الصحف الدولية اهتمت بأطراف الحرب السورية، ويوميات الحرب، وأثارها على البنية التحتية السورية، وموقف الأطراف المتحاربة، وتطور الحرب، وعدد القتلى، وموقف الأطراف الدولية ودورها في وقف الحرب أو التدخل في سوريا وغيرها من الموضوعات الخاصة بالحرب وأفردت لذلك مساحة كبيرة، بينما أفردت للاجئين وقضاياهم مساحة ضئيلة.

## جدول رقم (2)

### الأطر التي قدمت بها صحيفتا الدراسة للاجئين السوريين

نيويورك تايمز		الحياة		الصحيفة
%	ك	%	ك	الإطار
46,4	26	64,5	62	المعانة
28,5	16	17,7	17	المساعدات
14,8	8	9,3	9	النتائج الاقتصادية
10,7	6	8,3	8	الإرهاب
%100	56	100	96	المجموع

يشير الجدول السابق رقم (2) إلي أن ترتيب الأطر التي قدمت بها الصحيفتان صورة اللاجئين السوريين جاء كما يلي:

### أولاً : إطار المعانة:

احتل إطار المعانة المرتبة الأولى في الأطر التي تم تقديم صورة اللاجئين في صحيفتي الحياة ونيويورك تايمز خلال فترة الدراسة، حيث ظهر في صحيفة الحياة بنسبة (64,5%) من مجموع الأطر التي تم بها تقديم صورة اللاجئين، وفي صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (46,4%)، ويمكن تقديم أمثلة لمعانة اللاجئين السوريين كما قدمتها صحيفتا الدراسة كما يلي :

#### 1- إطار المعانة في صحيفة الحياة : ركزت صحيفة الحياة علي معاناة السوريين في بلاد اللجوء الآتية :

أ- الأردن: أظهرت الصحيفة معاناة اللاجئين السوريين في الأردن وأنهم يواجهون ظروفًا معيشية صعبة تتمثل في اضطراب اللاجئين الفقراء إلي بيع بناتهم للأثرياء عن طريق الزواج والذي لا يستمر كثيرا ويكون فقط من أجل المتعة والحصول علي المال أو من أجل الحصول علي المساعدات (28)، وأظهرت الصحيفة معاناة الأطفال من انتشار الأمراض المعدية وخصوصا مرض "اللشمانيا" وهو عبارة عن حفر في الوجه ويظهر بسبب الحاجة والعوز والمكوث في المناطق الحارة؛ مما يشكل بيئة مناسبة لتكاثر الذباب وإصابة الأطفال بأمراض عديدة نظرا لتغير الجو والطبيعة، كما ركزت الحياة علي معاناة الأطفال السوريين النفسية ورفضهم الالتحاق بالمدارس الأردنية بعد رؤيتهم مشاهد القتل والدمار، وأن هناك 44 ألف طفل سوري في الأردن لا يتلقون أي نوع من التعليم مقابل 140 ألف طفل مسجلين في برامج التعليم غير الرسمي (29).

ب- واهتمت الحياة بمعاناة الأطفال السوريين من خلال انتشار ظاهرة عمالة الأطفال في الأردن، وتعرضهم للاستغلال والعنف وضعف الرقابة والمساءلة الحكومية، وذكرت الصحيفة أن هناك 60 ألف طفل يعملون في ظروف قاسية (30)، كما أبرزت الصحيفة معاناة اللاجئين في الحصول علي الوظائف والتعرض لاستغلال أصحاب الأعمال، وأن هناك وظائف غير مسموح لهم العمل بها .

وركزت الحياة علي معاناة السوريين في المخيمات وبخاصة مخيم (الزعتري)، والذي يضم أكثر من 80 ألف لاجيء ويقع علي بعد 70 كم شمال الأردن مما يسبب صعوبة للعمال في الانتقال إلي المناطق الصناعية (31)، كما صورت الصحيفة معاناتهم في مخيم (الركبان) والذي يضم 100 ألف لاجيء سوري، وتحكي الصحيفة قصة أحد شباب اللاجئين في المخيم والذي يجد صعوبة في شراء المواد الغذائية بسبب ارتفاع ثمنها وأن المنطقة لا تأتيها المواد الغذائية إلا من خلال التهريب (32).

ج- تركيا: أوضحت صحيفة الحياة تشابه معاناة السوريين في تركيا مع دول الجوار كالأردن ولبنان، وأهمها معاناة الأطفال السوريين واتجاه الآلاف منهم إلي مكان خارج مقاعد الدراسة لتغطية نفقات الأسرة بسبب العمالة والفقير، وأبرزت الصحيفة انتقاد مجلس الهجرة الأوربي لتردي أوضاع السوريين والظروف المعيشية الصعبة وارتفاع عدد أطفال الذين يعملون في الغزل والنسيج (33)، كما أوضحت الحياة معاناة اللاجئين في تسجيل المواليد، وأن هناك 150 ألف طفل سوري ولدوا في تركيا منذ بدء الحرب (34)، وأبرزت صحيفة الحياة معاناة اللاجئين السوريين علي الحدود التركية وانتظارهم في البرد بعد فرارهم من القوات الحكومية، حيث تمتد الحدود التركية بطول 90 كم مع سوريا ولا يجدون طعاماً ولا غذاءً وينتظرون أن تفتح لهم تركيا أبوابها (35). وركزت صحيفة الحياة علي معاناة العمال السوريين والتي تتمثل في البحث عن عمل والتأمين الصحي وتسريحهم بعد تجربتهم 15 يوماً وعدم تعويضهم عن الضرر (36).

د- لبنان : أوضحت صحيفة الحياة أن معاناة اللاجئين السوريين في لبنان تمثلت فيما يلي : سمحت لهم الدولة بإقامة خيام خارج المدن لكن الجيش يدهمها بشكل دوري ومحاولة الخروج من المخيم للبحث عن عمل أو خلافة مجازفة قد تنتهي بالاعتقال، وليس أمامهم سوي الانتظار في هذه المساحة الآمنة من أجل الحصول علي المساعدات (37).

وزادت معاناة اللاجئين بحدوث اشتباكات في بلدة عرسال بين الجيش اللبناني ومجموعات متطرفة تنطلق من سوريا، مما جعل الحال يتبدل مع السوريين، ونتج عن ذلك كما تقول الصحيفة مدهامات أمنية ومطالبة بعض البلديات للسكان بعدم تأجير بيوتهم للسوريين، كما أن 45 بلدية فرضت عليهم حظر تجول ليلي، وتوضح الصحيفة أن اللاجئين السوريين في لبنان يشعرون بعدم الأمان والخوف والقلق علي الأهل في سوريا (38).

وبالنسبة للأطفال فتشابهت معاناتهم مع الأطفال السوريين في تركيا والأردن، حيث تبرز الحياة معاناة السوريين في تسجيل أطفالهم في لبنان وقد وصل عدد الأطفال المولودين في 2015 بلا وثيقة إلي 42 ألف طفل سوري (39).

هـ- ألمانيا: أوضحت صحيفة الحياة اختلاف معاناة السوريين في ألمانيا، وتمثلت في صعوبة التعامل مع النظام العام واللغة الرسمية التي يتم بها صياغة رسائل البريد وخاصة أن ألمانيا تنظم كل شيء من خلال التواصل المكتوب عبر البريد (40).



و- سويسرا: أوضحت صحيفة الحياة أن سويسرا صادرت ممتلكات اللاجئين وفرضت عليهم تسليم أي أصول تزيد قيمتها على ألف فرنك سويسري للمساهمة في تغطية نفقات استضافتهم في خطوة مشابهة لما فعلته الدنمارك (41).

## 2- إطار المعاناة في صحيفة نيويورك تايمز :

ركزت صحيفة نيويورك تايمز - خلال فترة الدراسة- علي معاناة السوريين في بلاد اللجوء وخاصة اليونان في جزيرة (تشيوس)، والتي تقع في الجزء الشرقي من بحر إيجه علي بضعة أميال من تركيا (42)، وتعد نقطة العبور الرئيسة للاجئين للوصول إلي تركيا، وأظهرت الصحيفة معاناتهم -لاسيما - بعد الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي والذي دخل حيز التنفيذ في 20 مارس 2016، وأهم بنوده التي تختص بذلك ما يلي: إعادة جميع المهاجرين غير الشرعيين الذين عبروا من تركيا إلي الجزر اليونانية إلي تركيا مرة أخرى وفي مقابل كل سوري يتم إعادته من اليونان إلي تركيا ستتم إعادة توطين سوري آخر يستقدم من تركيا إلي الاتحاد الأوروبي .

ورأت الصحيفة أن جزيرة تشيوس اليونانية كانت تتعاطف أولاً مع اللاجئين السوريين لكن الحكومة المركزية اليونانية بتقاعدتها وإغراقها في الديون تسببت في أزمة بين السكان الأصليين واللاجئين، وأن الحكومة لم تستطع الوفاء مع تركيا (43)، وتحت عنوان: ( اللاجئين السوريون في منازل العطلات يحملون بأي شيء سوي اليونان) تبرز الصحيفة معاناة اللاجئين في اليونان وأنه تم نقل 34 لاجيء سوري من الخيام المكتظة بهم إلي منازل العطلات غرب أثينا حيث اقترح ذلك رئيس إحدى البلديات كحل مؤقت لهم، وأن عدد اللاجئين في اليونان وصل إلي 13 ألف لاجيء موجودين في الجزر اليونانية ويعيشون في مخيمات في ظروف غير آدمية بينما يعيش أكثر من 3500 ألف لاجيء في جزيرة تشيوس وحدها، وأنهم يعيشون بلا مال أو عمل (44).

كما أظهرت الصحيفة معاناة اللاجئين في الأردن وبخاصة في معسكر الركبان علي الحدود مع سوريا، حيث يعاني اللاجئون من قلة الطعام والدواء بعدما أغلقت الأردن حدودها إثر قتل تنظيم داعش لسبعة جنود في تفجير سيارة، وترصد الصحيفة انتشار الأمراض والأوبئة بين اللاجئين في المخيمات ( التهاب الكبد الوبائي والإسهال)، واضطرار بعضهم لبيع الخيام من أجل الطعام والماء (45).

وتحت عنوان "أنقذوا اللاجئين في الجدار الرملي علي الحدود بين الأردن وسوريا" أبرزت الصحيفة معاناة اللاجئين علي الحدود الشمالية وأنهم لا يستطيعون دخول الأردن وقد توفيت امرأة حامل من آلام المخاض، وتري الصحيفة أن الأردن لها سجل مشرف في التعامل مع اللاجئين لكنها تركتهم هذه المرة علي الحدود بعد تفجير سيارة في شهر يونيو (46).

وتبرز صحيفة نيويورك تايمز معاناة اللاجئين في الداخل والخارج وأنهم قد هربوا من جحيم الحرب وهم مضغوطون من كل الفئات: من بشار والنوار وتنظيم الدولة والخوف من التجنيد الإلزامي وحتى الذين ذهبوا إلي لبنان والأردن فإن الدولة لا

تسمح لهم بالعمل<sup>(47)</sup>، كما أن برنامج الغذاء العالمي التابع للأمم المتحدة قد خفض مساعداته إلي النصف، ويتعجب أحد كتاب النيويورك تايمز كيف يمكن للفرد أن يعيش بخمسين سنتا في اليوم<sup>(48)</sup>.

وتحكي الصحيفة معاناة إحدي الأسر السورية التي استقرت في أمريكا والصعوبات التي قابلتها في الهروب من سوريا إلي الأردن وكيف أن المسافة التي تستغرق ساعتين استغرقت معهم ثلاثة أيام ، وأن ثمانين شخصا قتلوا في الطريق ثم تأتي بعد ذلك معاناة الفحص الدقيق من المنظمات الدولية للهجرة<sup>(49)</sup>.

كما ركزت الصحيفة علي معاناة اللاجئين السوريين في كوريا الجنوبية وصعوبة الحصول علي تأشيرة دخول وأوضحت أنه لا يسمح للاجئين السوريين في كوريا الجنوبية سوي الحصول علي تأشيرة إنسانية قابلة للتجديد سنويا، وتحظر عليهم الحصول علي مزايا ممنوحة للاجئين معترف بها مثل الرعاية الصحية وأن ينضم إليهم أفراد الأسرة، وقد منحت الحكومة الكورية حق اللجوء لثلاثة فقط، أما الباقي فمنحتهم تأشيرة إنسانية، وذكرت الصحيفة قصة امرأة سورية مع أطفالها وقد حرموا من الحصول علي تأشيرة في سفارة كوريا الجنوبية في تركيا وكان عليهم السفر 14 يوما من خلال أربعة بلدان قبل لم شملها وزوجها في كوريا الجنوبية وطلبت اللجوء وكانت محظوظة<sup>(50)</sup>.

وفي الدنمارك أوضحت الصحيفة أن اللاجئين السوريين يعانون من مصادرة مقتنياتهم الثمينة واستخدام قيمتها للانفاق عليهم، كما أقرت الدنمارك أن من يسعى من اللاجئين للحصول علي اعتراف به داخل الدولة لا بد أن يكون له كفيل من عائلاتهم، وقد وصفت صحيفة نيويورك تايمز تعامل الدنمارك مع اللاجئين السوريين بهذه الطريقة بأنه وحشية<sup>(51)</sup>.

أما في لبنان فكانت معاناة السوريين من نوع آخر حيث ذكرت الصحيفة أن هناك مليون لاجيء سوري في لبنان بينهم 500 ألف طفل يعانون من صعوبة إحقاقهم بالمدارس، وأن عددا كبيرا من اللاجئين تتراوح أعمارهم بين 15- 17 عاما و(95%) منهم ليسوا في المدارس .

كما أوضحت الصحيفة خوف السوريين علي أقاربهم وأبناءهم في سوريا وأنهم قد يموتون بسبب القنابل التي تقع علي منازلهم، وأن كثيرا من اللاجئين يعانون من تفرق الأسرة ويحلمون بلم الشمل حيث فرقت بينهم الحرب فأحدي العائلات بعض أفرادها يعيش في تركيا ولبنان وبقيةهم عالقين في سوريا، وهناك عائلات تعاني من تفرق أبنائها بين دول عديدة مثل أمريكا ومصر والأردن<sup>(52)</sup>.

**المقارنة بين استخدام صحيفتي الدراسة لإطار المعاناة في تقديم صورة اللاجئين السوريين :**

علي الرغم من أن إطار المعاناة احتل المرتبة الأولى في الأطر التي قدمت بها الصحيفتان صورة اللاجئين السوريين - خلال فترة الدراسة- إلا أن هناك اختلافاً وتشابهاً بين الصحيفتين كما يلي:

- جاءت نسبة اهتمام صحيفة الحياة بمعاناة اللاجئين السوريين أكبر من اهتمام صحيفة نيويورك تايمز .
- تشابهت الصحيفتان في طريقة تقديم معاناة اللاجئين، حيث اعتمدت كل منهما علي (مدخل الفرد ) في الكتابة الصحفية والذي يعتمد علي القصة الخبرية عن إحدي العائلات السورية أو أحد الأفراد أو الأشخاص وإبراز معاناتهم في بلاد اللجوء .
- توسعت صحيفة الحياة في قصص المعاناة التي يشعر بها السوريون وتتبعته أحوالهم في نواحي شتي: ( التعليم – العمل – الصحة – الإقامة – تعلم اللغة – المعاناة علي الحدود) وفي بلاد متعددة، بينما لم تتوسع في ذلك صحيفة نيويورك تايمز وذلك نظرا لقلّة الموضوعات التي عالجت قضية اللاجئين السوريين مقارنة بصحيفة الحياة .
- أوضحت الصحيفتان اختلاف وتشابه المعاناة في بلاد اللجوء المختلفة طبقا لطبيعة المتغيرات التي تؤثر في تعامل الدولة مع اللاجئين مثل: قرب الدولة من الحدود السورية، وموقفها السياسي والقانوني من استقبال اللاجئين، وأعداد اللاجئين السوريين.
- أوضحت الصحيفتان اختلاف درجة المعاناة في بعض بلاد اللجوء في بداية الحرب عن الفترات اللاحقة فيها، فبينما استقبلت بعض الدول اللاجئين بحفاوة في أول الحرب إذا بهذه الحفاوة تتحول إلي امتعاض مثل الأردن بعدما زاد فيها أعداد اللاجئين .
- هناك أنواع من المعاناة توسعت فيها صحيفة الحياة بينما لم تذكرها صحيفة نيويورك تايمز أهمها عمالة الأطفال السوريين في الأردن ، وسوء استغلالهم وتعرضهم للعنف مع ضعف الرقابة والمساءلة الحكومية ، وزواج القاصرات الفقيرات من الأثرياء من أجل المنعة والحصول علي المال.
- ركزت كل من الصحيفتين علي معاناة اللاجئين في المخيمات وعلي الحدود بخاصة الحدود الأردنية والتركية ومعاناتهم في الوصول إلي بلاد اللجوء وصعوبة الحصول علي تأشيرة الدخول.
- أهم المتغيرات التي أثرت في زيادة المعاناة كما أوضحتها الصحيفتان ما يلي : تفجيرات داعش سواء علي الحدود الأردنية أو في باريس أو غيرها مما أثر سلبا علي تشديد الرقابة وصعوبة الحصول علي تأشيرات الدخول- الاتفاق التركي الأوربي بخصوص اللاجئين – طول فترة الحرب والتي بدأت من 2011 ولا يعرف متي تنتهي – رؤية الأطفال لمشاهد القتل والدمار مما أثر علي حالتهم النفسية وجعلهم يعانون من الخوف ويرفضون الاختلاط بأقرانهم في المدارس.
- انفردت صحيفة الحياة بذكر أنواع من المعاناة مثل : معاناة اللاجئين من دفع الأموال المهربة لقاء تهريبهم من ثغرة علي الحدود مع تركيا .
- انفردت صحيفة نيويورك تايمز بالتركيز علي معاناة السوريين في اليونان .

## ثانياً: إطار المساعدات في صحيفتي الدراسة:

يوضح الجدول السابق رقم (2) أن إطار المساعدات جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة بنسبة (17,7%)، بينما جاء في المرتبة نفسها في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (28,5%) من مجموع الأطر التي قدمت بها صحيفتنا الدراسة صورة اللاجئين، وقد تناولت الصحيفتان إطار المساعدات كما يلي:

### 1- صحيفة "الحياة" :

يمكن تقسيم المساعدات التي ركزت عليها صحيفة الحياة إلى:

#### أ- المساعدات المالية الدولية والعربية:

- نشرت صحيفة الحياة إعلان برنامج التسهيلات الميسر وهو مبادرة دولية لمعالجة آثار أزمة اللاجئين السوريين عن تقديم 340 مليون دولار لمساندة اللاجئين في المجتمعات المضيفة في الأردن ولبنان ويتضمن ذلك تمويل مشرعين يقدمان فرص عمل لأكثر من 200 ألف لاجئ سوري وتلبية الاحتياجات الملحة لإعادة تأهيل مرافق البنية التحتية في الأردن<sup>(53)</sup>، وأوضحت الحياة أن البنك الدولي سيقدم 100 مليون دولار لتحسين جودة النظام التعليمي والحاق الأطفال اللاجئين بالمدارس في لبنان.

- ركزت صحيفة الحياة على قصة شاب سوري (نعوم صانع) يبلغ من العمر 28 عاماً استطاع أن يشارك في إطلاق حملة تبرعات مع جمعية (بسمة وزيتونة) في لبنان وجمع 56 ألف دولار، وقام هذه الشاب بتجربة فريدة لفتت الأنظار وهي تسلق أعلى قمة أوروبية من أجل اللاجئين<sup>(54)</sup>.

- وفي تغطيتها لمؤتمر المانحين في لندن قالت الصحيفة إن المؤتمر يبحث عن تسعة بلايين دولار لمساعدة السوريين، ورأت الصحيفة أن الأزمة السورية أزمة إنسانية كبيرة وتحتاج إلى تخطيط أفضل يتعدى إرسال الأموال، وأن على الدول المانحة ألا تكتفي بإرسال الأموال للاجئين وإنما يجب القيام بتحركات ملموسة تعطي الأمل للاجئين يتمثل في خلق وظائف للأشخاص المضطرين لمساعدة عائلاتهم أو تأمين التعليم لأولادهم، وتنقل الصحيفة طلب الملك (عبد الله) ملك الأردن من مؤتمر المانحين المساعدة حتي يمكن تقديم الخدمات للاجئين، وأن الأمم المتحدة تناشد المانحين التبرع بمبلغ سبعة بليون دولار لتمويل عمليات إغاثة ولكن المانحين لم يتبرعوا إلا بـ (43%) فقط من مبلغ 2.9 بليون دولار الذي طلبته المنظمة الدولية عام 2015<sup>(55)</sup>.

- كما أبرزت الصحيفة الاتفاقيات التي وقعها البنك الإسلامي للتنمية وقميتها 372 مليون دولار مع الحكومة اللبنانية لتمويل مشاريع عديدة تسهم في دعم جهود الدولة لاستضافة ما يزيد عن 1.5 مليون لاجئ سوري وتشمل الاتفاقيات تمويل مشروعات في قطاع المياه والصرف والنقل<sup>(56)</sup>.

## ب- مساعدات تعليمية:

- حيث نشرت الحياة أن منظمة (جسور) والتي تأسست في أمريكا عام 2011، تقوم بتوفير منح دراسية للسوريين المغتربين وأنها ألحقت 1700 طفل سوري بالمدارس، وقدمت 391 منحة أكاديمية، وتضم شبكتها 108865 عضواً، وقد أقامت المنظمة مؤتمرها الرابع في برلين بألمانيا<sup>(57)</sup>.
- كما اهتمت الحياة بإطلاق البنك الإسلامي مبادرة رائدة للتعليم الإلكتروني للطلاب السوريين أينما وجدوا وبرنامجاً للتدراك التعليمي للمقطعين عن الدراسة<sup>(58)</sup>.
- وأبرزت الحياة تنظيم شركة (إس إيه بي) العالمية للمعلوماتية أسبوعاً لتعليم اللاجئين السوريين تقنيات الاقتصاد الرقمي والذي تهدف من خلاله لتدريب عشرة آلاف مهاجر سوري في الشرق الأوسط وتركيا على برامج الكمبيوتر المتخصصة في الاقتصاد الرقمي<sup>(59)</sup>.

## ج- كفالة العائلات السورية:

- ركزت صحيفة الحياة على كفالة العائلات السورية في بلاد اللجوء وخاصة كندا وقدمت تقريراً صحفياً يحكي قصة طفلة كندية اسمها (أدى) لا يتجاوز عمرها 9 سنوات طلبت من والديها أن يكفلا عائلة سورية لاجئة كهدية في عيد ميلادها، وأنشأ أهلها موقعاً إلكترونياً بعنوان اللاجئين يعنوننا (Refugees matter)، وخلال أيام قليلة نجحت الحملة في توفير أموال تكفي كفالات كاملة لسبع أسر سورية وتأمل الطفلة (أدى) أن تتمكن حملتها العام من كفالة أكثر من عشرين عائلة<sup>(60)</sup>.

## د- الدعم النفسي والاجتماعي:

- أبرزت الحياة مبادرة وزارة الصحة والسكان المصرية بتقديم الدعم الاجتماعي والنفسي والصحي للاجئين السوريين والخدمات الصحية من خلال مساهمات جهات مانحة بالتعاون مع وزارة الصحة<sup>(61)</sup>.

## 2- إطار المساعدات في صحيفة "نيويورك تايمز":

- رأت صحيفة نيويورك تايمز أن اللاجئين وخاصة في لبنان يحتاجون للمساعدات النقدية بدلاً من المخيمات، وأن تقديم المساعدات النقدية أفضل من إرسال الطعام والذي قد يأخذ شهراً في الوصول، وأن المساعدات النقدية تحمي الكرامة، وأن اللاجئين عندما يحصلون على مواد غذائية فإنهم يبيعونها بسعر أقل من المتاجر المحلية ويجب أن يكون النقد إلكترونياً بدلاً من تسليم اللاجئين مظاريف مالية.
- وترى الصحيفة أن هناك مشكلة واحدة للنقدية وهي أنه ليس هناك ما يكفي من المساعدات وأن مؤتمر الجهات المانحة الغنية في سوريا لم يحقق سوى نصف هدفه ونتيجة لذلك فقد قام برنامج الغذاء بخفض مساعداته في يوليو 2015 إلى

النصف وبدأ اللاجئون السوريون في لبنان يتلقون ثلاثة عشرة دولاراً فقط للشخص الواحد شهرياً لشراء الطعام، وفي فبراير 2016 عادت المساعدات إلى 27 دولاراً، كما أن المنح النقدية تذهب فقط إلى 146 ألف أسرة (62)، كما أوضحت الصحيفة أن المساعدات لا تتوقف عند الإغاثة فقط وإنما لا بد أن تهتم بتوفير الحقوق الأساسية للاجئين (63).

- وتحت عنوان ساعد اللاجئين السوريين تدعو الصحيفة إلى مساعدتهم وإعادة توطينهم وأن مقاومة إعادة توطين السوريين يعود إلى خوف وجهد المواطنين والسياسيين (64).

- وانفردت صحيفة نيويورك تايمز بالتركيز على المساعدات التي تقدمها الكنيسة في أمريكا وبخاصة الكنيسة الإنجيلية، وتحكي الصحيفة قصة أحد التابعين للكنيسة في ولاية (جورجيا) والذي يقوم بمساعدة اللاجئين السوريين على الرعم من قرارات حكام أكثر من ثلاثين ولاية أمريكية بعدم توطين السوريين خوفاً من أن يدخل الإرهابيون معهم (65).

- وتذكر الصحيفة أن كنيسة (المورفون) أصدرت بياناً أكدت فيه على التزامها بالحرية الدينية وتبرعت بـ 2 مليون دولار للاجئين، كما تؤكد الصحيفة أن مكتب الخدمات العالمية للكنيسة في (بنسلفانيا) يساعد في إعادة توطين 407 لاجئ في عام 2015 ويأمل أن يصلوا إلى 555 عام 2016، وأن المكتب يقوم بتجهيز الأثاث والطعام والاحتياجات للاجئين (66).

- وتركز الصحيفة على المساعدات التعليمية وخاصة للاجئين في لبنان وتبرز الصحيفة جهود لبنان في استيعاب الأطفال في التعليم حيث إنه في عام 2015 تبنت حملة لتسجيل مائتي ألف طالب في المدارس العامة، وأن الجهات المانحة قدمت 267 مليون دولار للتعليم في لبنان عام 2015 و 207 مليون دولار عام 2016.

- وذكرت الصحيفة أيضاً أن الدول المانحة وعدت بتقديم مائة مليون دولار للأردن لتعليم اللاجئين السوريين، وأنه في عام 2015 هناك 145 ألف طفل سوري التحقوا بالمدارس الأردنية ، بينما هناك 91 ألف طفل لم يلتحقوا بالمدارس وأن وزارة التعليم في الأردن قامت بإضافة فترة ثانية في 102 مدرسة حتى تستوعب السوريين (67).

### المقارنة بين إطار المساعدات في كل من الحياة ونيويورك تايمز:

- انفردت صحيفة نيويورك تايمز بالتركيز على المساعدات الأمريكية وخاصة الكنيسة الإنجيلية في ولاية جورجيا، وحاولت الصحيفة توضيح أن هناك اختلافاً بين موقف السياسيين في أمريكا الذين يعارضون توطين ومساعدة اللاجئين وبين موقف بعض المؤسسات ومنها: المؤسسات الدينية التي تساعد اللاجئين.

- انفردت صحيفة الحياة بذكر بعض تجارب الشباب السوري في المشاركة مع الجمعيات الخيرية العربية مثل: جمعية (بسمة وزيتونة) في لبنان في جمع المساعدات للاجئين.
- ركزت كل من الصحيفتين على تغطية المناقشات التي دارت في مؤتمر المانحين في لندن، ورأت كل منهما أن الدول الغنية في هذا المؤتمر لم تقدم نصف ما يحتاجه اللاجئون السوريون.
- طالبت صحيفة نيويورك تايمز بتحويل المساعدات إلى مساعدات نقدية إلكترونية حتى تصل للاجئين بشكل أسرع .
- ركزت كل من الصحيفتين على أهمية تقديم المساعدات التعليمية للأطفال وإحاقهم بالمدارس.
- انفردت صحيفة الحياة بذكر تجارب لمساعدة السوريين في بعض البلاد العربية مثل: جمهورية مصر العربية.

### ثالثاً: إطار النتائج الاقتصادية:

جاء إطار النتائج الاقتصادية في المرتبة الثالثة في صحيفة الحياة بنسبة (9,3%)، بينما جاء في المرتبة نفسها في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (14,8%) ، ويمكن توضيح إطار النتائج الاقتصادية في الصحيفتين كما يلي:

#### 1- إطار النتائج الاقتصادية في صحيفة الحياة:

- وصفت صحيفة الحياة اللاجئين السوريين بأنهم موارد بشرية يمكن استثمارها، واقترحت الاستفادة من اللاجئين في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المضيفة ولاحقاً في سوريا بعد استقرارها، وذلك من خلال إقامة مناطق اقتصادية خاصة محاذية للحدود السورية في كل من الدول المضيفة: (تركيا-الأردن- لبنان) تقام بها مصانع باستثمار أوروبي خاص ومباشر واستثمارات خاصة عربية، وتنتج سلعاً لغرض التصدير إلى الأسواق العالمية، ويدعم الاتحاد الأوروبي هذه الصادرات من خلال مؤسساته المتخصصة وتعطي أولوية العمل في هذه المناطق إلى اللاجئين بالدرجة الأولى وأبناء البلد المضيفة بالدرجة الثانية(68).

- وأبرزت الصحيفة بعض المشاريع الصغيرة التي أقامها رجال أعمال سوريين في تركيا والأردن والجزائر، وركزت على قصة نجاح رجل الأعمال السوري (سعد شويخة) في تركيا، وذكرت أن بعض اللاجئين السوريين أسسوا مصانع في تركيا لمنتجات الأطفال وزجاجات البلاستيك وقاموا بتشغيل السوريين والأترك فيها، وتصدير إنتاجهم إلى مصر ولبنان ورومانيا وتونس واليمن، وطالبت الصحيفة بالسماح للاجئين بالعمل في شكل قانوني، وتذكر الصحيفة أن رجال

الأعمال السوريين أسسو حوالي 2000 شركة في تركيا خلال السنوات الخمس الأخيرة (69).

- وذكرت الصحيفة أن الجزائر تضم 14 ألف لاجئ سوري، وأن هناك عقبات روتينية تقف أمامهم أهمها: أن من يدخل الجزائر لا بد أن يكون في حوزته 4 آلاف دولار ولا بد أن يكون له شريك جزائري في العمل، ورغم ذلك فإنهم استطاعوا تأسيس مشروعات صغيرة في الملابس والمأكّل، وافتتح بعضهم ورشة خياطة تضم 14 عاملاً (70).

- وناقشت صحيفة الحياة تأثير اللاجئين على الاقتصاد في الدول المضيفة وبخاصة الأردن ولبنان، ونقلت على لسان الملك (عبد الله) ملك الأردن أن اللاجئين يستوعبون (25%) من موازنة الدولة، ورأت الصحيفة أن استضافة اللاجئين ساعد على استنزاف موارد الخزينة الأردنية في وقت يعاني فيه اقتصاد المملكة من عجز بلغ نحو بليون دولار، كما بلغت فاتورة استضافة اللاجئين لعام 2015 (2.7) بليون دولار (71).

- كما رأت الصحيفة أن وجود اللاجئين سيؤثر سلباً على اقتصاد لبنان من خلال قبول العمالة السورية للعمل بأجور منخفضة مقارنة بأقرانهم اللبنانيين، وأن أزمة اللاجئين تسببت في تراجع التبادل التجاري بين لبنان وسوريا، والافتاق الإضافي الكبير على قطاعات الخدمات والصحة والتعليم، وزيادة الأسعار كما نتج عن تجمع اللاجئين في المناطق الفقيرة مزيد من التعثر الاقتصادي لهذه المناطق (72).

- أما بالنسبة للدول الغنية فقد رأت الصحيفة أن استقبالهم للاجئين السوريين سيساعد على انتعاش الاقتصاد بها، واستشهدت على ذلك بهجرة الفيتناميين لأمريكا والذي أدى إلى انتعاش الاقتصاد الأمريكي، وأن دمج السوريين في القارة الأوروبية يعوضها عن تدني معدل الشباب بين سكانها (73).

## 2- إطار النتائج الاقتصادية في صحيفة نيويورك تايمز:

- ركزت صحيفة نيويورك تايمز على بعض التجارب الاقتصادية للسوريين في بلاد اللجوء مثل: تجربة (محمد الخالدي) وهو طاهي سوري شارك في مهرجان الطعام للاجئين في باريس، وتقول الصحيفة إن (محمد الخالدي) عمل لمدة 20 عاماً كطباخ في مسقط رأسه بدمشق حتى اضطر إلى الفرار من القصف، وتصف الصحيفة إعداده للطعام "نحن نصنع طعاماً سورياً لكن مع طابع فرنسي" وكان المطعم واحداً من تسعة أماكن تم عرضها في المهرجان الأول للطعام للاجئين في باريس (74).

- وذكرت الصحيفة أن اللاجئين في الأردن افتتحوا محلات لبيع الحلوى، وأن لهم لمسة سورية في الحلوى، وركزت على السوريين الناجحين في مجالات مختلفة، مثل: محلات (أبو العربي حيدر) للحلوى السورية (75).



- وعلى الرغم من أن صحيفة نيويورك تايمز رأّت أن اللاجئين السوريين يعدون إضافة للأردن؛ إلا أنها أوضحت أن الاقتصاد الأردني تأثر تأثيراً كبيراً بموجة اللاجئين، وأن الترحيب الأردني تحول إلى امتعاض بعد تأثير ذلك على وظائف الأردنيين، وترى الصحيفة أنه في بداية الأزمة كان الأردنيون يتقاسمون التبرعات: الشقق والأكل والملابس مع الأردنيين، وبخاصة في (الرمثا)، ولكن بعد هروب السوريين بالآلاف وإغلاق الحدود أمامهم فإن الغضب بدأ يظهر على وجوه بعض الأردنيين بعد الحالة الاقتصادية التي تزداد سوءاً (76).

وقالت الصحيفة إن الأردن بلد فقير ومعدل البطالة فيه مرتفع ورغم ذلك فإنه يستضيف أكثر من مليون سوري، ومعظم السوريين منتشرين في المدن والبلدان؛ مما يهدد موارد المدارس والمستشفيات، ونقلت الصحيفة عن منظمة العمل الدولية أن الأردن لديه عدد كبير من السكان غير الأصليين وأكثر من نصف الوظائف التي يتم تقديمها تملأ بالعمال الأجانب سنوياً، وغالباً ما يأخذ السوريون الوظائف التي يشغلها العمال المهاجرون في قطاعي البناء والزراعة، كما قالت الصحيفة إن الملك عبد الله وعد شعبه بوظائف في مقابل الوظائف التي تقدم للاجئين السوريين، وأنه يطلب المساعدة من مؤتمر المانحين حتى يستطيع الأردن مواجهة الأزمة (77).

واهتمت نيويورك تايمز أيضاً بالتأثير الاقتصادي للاجئين السوريين في اليونان، وقالت إن وجود اللاجئين في جزيرة تشيوس أثر عليها من ناحية السياحة، حيث قلت الرحلات السياحية، وأن الحكومة المركزية في اليونان غارقة في الديون ولم تستطع الوفاء بالاتفاق مع تركيا (78).

#### مقارنة بين إطار النتائج الاقتصادية في صحيفتي الحياة ونيويورك تايمز:

- أوضحت كلتا الصحيفتين تأثير استضافة اللاجئين على اقتصاديات البلاد الفقيرة التي لجئوا إليها، وركزت كل منهما على تأثير الاقتصاد الأردني والوظائف الأردنية بالأعداد الغفيرة من اللاجئين السوريين، وانفردت صحيفة الحياة بالتركيز على تأثير الاقتصاد اللبناني باللاجئين السوريين، بينما انفردت صحيفة نيويورك تايمز بتأثيرهم على دولة فقيرة أخرى، وهي اليونان - إحدى الدول الأوربية - التي استقبلت 1100 لاجئ سوري.

- أظهرت كل من الصحيفتين الصور الإيجابية للتجارب الاقتصادية للسوريين في بلاد اللجوء، بخاصة في إنشاء المطاعم والمصانع الصغيرة وبيع الحلوى، وركزت كل منهما على قصص نجاح السوريين في هذه المجالات.

- اهتمت صحيفة الحياة بإبراز العوائد الاقتصادية للاجئين التي يمكن الاستفادة منها في الدول الفقيرة والغنية، ورأت أن الدول يمكن أن تستفيد اقتصادياً من اللاجئين بإقامة مشروعات لهم تعود بالربح والفائدة عليها.

- اهتمت صحيفة الحياة بتجارب المشروعات الصغيرة للسوريين في تركيا، بينما لم تذكر ذلك نيويورك تايمز.

## رابعاً: إطار الإرهاب:

جاء إطار الإرهاب في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة بنسبة (8,3%)، بينما جاء في نفس المرتبة في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (10,7%) ، ويمكن توضيح تناول الصحيفتين لإطار الإرهاب كما يلي:

### 1- إطار الإرهاب في صحيفة الحياة:

- ارتبط تقديم إطار الإرهاب في صحيفة الحياة بخوف الدول التي دخل إليها اللاجئين السوريون أن يندس بينهم الإرهابيون المرتبطون بداعش، وأوضحت الصحيفة أن هناك دولاً عديدة اتخذت إجراءات أمنية مشددة حتى تتأكد من هوية اللاجئين، ونشرت الصحيفة أن ألمانيا قامت بتوقيف ثلاثة لاجئين سوريين في منطقة (شلينغ هولستا)، وأفادت النيابة الاشتباه في قديم المتهمين إلى ألمانيا بأمر من داعش لتنفيذ مهمة أو للبقاء مستعدين<sup>(79)</sup>، كما أعلنت الشرطة الألمانية أن اللاجئ السوري (جابر البكر) -22 عاماً- الذي أوقف في لايزيغ بساكسونيا الأسبوع الماضي مرتبط مع الأرجح بتنظيم داعش<sup>(80)</sup>.
- وأوضحت الصحيفة أن تركيا قلقة من إرهابيين من اللاجئين ومنتظر مفاوضات أمريكية روسية قبل فتح الحدود<sup>(81)</sup>.
- وفي أمريكا أعلن حاكم ولاية (كانسس) انسحاب ولايته من برنامج استقبال اللاجئين بعدما امتنعت الحكومة الاتحادية عن تزويدها بمعلومات أمنية وملفات عن اللاجئين<sup>(82)</sup>.
- وتنقل الصحيفة أنه حينما حدثت اشتباكات بين الجيش اللبناني ومجموعات متطرفة تنطلق من سوريا والاعتداء على الجيش اللبناني؛ بدأ الجيش يتخذ إجراءات أمنية في بلدية (عرسال) ويقوم بتنفيذ قرار منع التجوال من العاشرة ليلاً وحتى السابعة صباحاً طول فترة شهر حرصاً على مصلحة الجميع وأمنهم، وترى الصحيفة أن أحد انعكاسات أزمة اللاجئين السوريين في لبنان هو نشوء تنظيم أو تنظيمات مسلحة في مخيمات اللاجئين السوريين وتجمعاتهم في لبنان<sup>(83)</sup>.
- وذكرت الصحيفة على لسان وزير الهجرة الهولندي أن السلطات الهولندية حددت هوية ثلاثين شخصاً من المشتبه بارتكابهم جرائم حرب تلثم من السوريين من بين نحو تسعة وخمسين ألف شخص تقدموا للحصول على طلبات لجوء سياسي عام 2015<sup>(84)</sup>.

### 2- إطار الإرهاب في صحيفة نيويورك تايمز:

- توسعت صحيفة نيويورك تايمز في إطار الإرهاب أكثر من الحياة، وركزت على عدة حوادث وتفجيرات قام بها لاجئون سوريون في أماكن مختلفة، ورأت الصحيفة أن السوريين يخضعون لإجراءات وفحوصات أمنية مشددة قبل السماح

لهم بالدخول لأي دولة خاصة أمريكا والبلاد الأوروبية (85)، وقد ركزت نيويورك تايمز - خلال فترة الدراسة- على الحوادث الآتية:

- قتل لاجئ سوري لنفسه شنقاً داخل أحد السجون بألمانيا بعد الاشتباه في تعاونه مع تنظيم الدولة، وقد دخل إلى ألمانيا لاجئاً في فبراير 2015، وتم القبض عليه بواسطة المخابرات المحلية بعد مراقبته وهو يشتري غراء لتصنيع قنبلة يدوية، وتقول الصحيفة إن الشرطة قد عثرت على ثلاثة أطنان من المتفجرات التي تم استخدامها في تفجيرات (باريس) و(برشلونة)، وأنه كان ينوي القيام بتفجير مطارات (برلين) (86)، (87).

- الاشتباه في زوجين جزائريين (رجل وامرأة) دخلوا ألمانيا على أنهم لاجئين سوريين، وتم الاشتباه في أنهما خططا لهجوم في (برلين) (88).

- التفجير الذي حدث في مدينة (اسطنبول) بتركيا، والذي أسفر عن مقتل عشرة سائحين ألمان، ونقلت الصحيفة عن السلطات التركية أن الذي قام به شخص يدعى (فاضل) وهو لاجئ سوري دخل تركيا في 5 يونيو ولم يكن ضمن قائمة المشتبه بهم، ورأت الصحيفة أن التفجير يأتي كرد فعل لتعاون تركيا مع التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة الأمريكية ضد أهداف الدولة الإسلامية في سوريا، وتعمل تركيا على إغلاق حدودها مع سوريا لمنع التنظيم من استخدام نقاط عبور مهمة (89).

- القبض على لاجئ سوري في ألمانيا بعد قتله لامرأة بسكين في الجنوب الشرقي بألمانيا، ونقلت الصحيفة عن المتحدث باسم الشرطة الألمانية أن المقبوض عليه به بعض الإصابات وسوف يتلقى العلاج ويتم استجوابه (90).

#### المقارنة بين استخدام الصحيفتين لإطار الإرهاب في تقديم صورة اللاجئين:

- اتفقت كل من الصحيفتين على أن الحوادث الإرهابية التي قام بها بعض اللاجئين السوريين في الدول الأوروبية تسببت في اتخاذ الإجراءات الأمنية المشددة - من قبل الدول المضيفة- خوفاً من ارتباطهم بتنظيم داعش، كما أنها حرمت كثيراً من السوريين من الحصول على حق اللجوء.

- توسعت صحيفة نيويورك تايمز في التركيز على الحوادث الإرهابية التي قام بها اللاجئين السوريون في ألمانيا وتركيا أكثر من صحيفة الحياة، بينما اهتمت صحيفة الحياة بالحوادث الإرهابية التي حدثت في مدينة (عرسال) اللبنانية والإجراءات الأمنية التي اتخذها الجيش بسببها وأهمها حظر التجول الليلي.

- أظهرت نيويورك تايمز ردود أفعال السياسيين وغيرهم في ألمانيا وأمريكا واعتراضهم على قبول اللاجئين وخاصة الجمهوريين في أمريكا، بسبب الخوف من الحوادث الإرهابية.

- كما أظهرت صحيفة الحياة انخفاض شعبية (ميركل) رئيسة الوزراء في ألمانيا بعد الحوادث الإرهابية ووقائع التحرش الجنسي في ليلة رأس السنة بمدينة (كولونيا).

### جدول رقم (3)

#### أنواع الأطر التي قدمت بها صحيفتا الدراسة صورة اللاجئين

أنواع الأطر	الحياة		نيويورك تايمز	
	ك	%	ك	%
محددة	54	56,25	31	55,4
عامة ومجردة	42	43,75	25	44,6
المجموع	96	100%	56	100%

- يشير الجدول السابق رقم (3) إلى أن الأطر المحددة احتلت المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة من مجموع الأطر التي قدمت بها الصحيفتان صورة اللاجئين السوريين، حيث جاءت في صحيفة الحياة بنسبة (56,25%) وفي صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (55,4%) ويقصد بالأطر المحددة الموضوعات التي قدمتها الصحيفتان وتركز على حالات خاصة وأشخاص معينين من اللاجئين السوريين، ومن أمثلة ذلك ما نشرته الحياة بعنوان: لاجئون سوريين في اسطنبول من الأحلام الكبيرة إلى الأشغال الصغيرة<sup>(91)</sup>، وما نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان: اكتشاف اللاجئين في الأردن وأنهم إضافة للمزيج الثقافي<sup>(92)</sup>.

كما يشير الجدول إلى أن الأطر العامة جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (43,75%) في صحيفة الحياة، وبنسبة (44,6%) في صحيفة نيويورك تايمز، وهي الموضوعات التي ناقشت شؤون اللاجئين السوريين بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك ما نشرته الحياة بعنوان: العرب اللاجئين إلى أوروبا موارد بشرية استعادتها ممكنة<sup>(93)</sup>.

وما نشرته صحيفة نيويورك تايمز بعنوان: "اللاجئون في لبنان يحتاجون للمساعدات النقدية بدلاً من المخيمات"<sup>(94)</sup>.

### جدول رقم (4)

#### توظيف صحيفتي الدراسة لأطر تقديم صورة اللاجئين السوريين

الصحيفة	الحياة		نيويورك تايمز	
	ك	%	ك	%
توظيف الصحيفة للإطار	53	55.2	27	48.2
توصيف القضية وتحديدها	43	44.8	23	41.7
طرح الحلول	-	-	6	10.7
تفسير أسباب القضية	95	100	56	100
المجموع				

تشير بيانات التحليل إلى أن صحيفتي الدراسة وظفت أطر تقديم صورة اللاجئين السوريين في توصيف القضية وتحديدها، حيث جاء ذلك في المرتبة الأولى في كل من الصحيفتين بنسبة 55,2% في صحيفة الحياة، وبنسبة 48,2% في صحيفة نيويورك تايمز، حيث حاولت الصحيفتان إلقاء الضوء على معاناة اللاجئين والصعوبات التي يواجهونها.

وجاء طرح الحلول في المرتبة الثانية بنسبة 43% في صحيفة الحياة وبنسبة 41% في صحيفة نيويورك تايمز، حيث طرحت الحياة بعض الحلول للقضية، وأهمها: تقديم

المساعدات سواء أكانت مالية أو تعليمية، وخصوصاً مساعدة الدول الفقيرة والمضيفة للاجئين مثل: لبنان والأردن، وتوفير فرص عمل للاجئين وتدريبهم وتيسير استخراج التصاريح، وقد ركزت على ذلك الحياة بنسبة كبيرة.

وهناك بعض الحلول طرحتها الحياة ولكن بنسبة قليلة وهي: إقامة مؤتمر دولي لبحث مشكلة اللاجئين، وتوطينهم، والانتقال من الهجرة الفوضية إلى الهجرة المنظمة، ووقف الحرب والقصف، وعودة اللاجئين إلى بلادهم وفتح الحدود بين سوريا والدول المجاورة.

أما صحيفة نيويورك تايمز فركزت على أهمية تكاتف الدول وتعاونها في حل مشكلة اللاجئين وأنها أكبر من كل دولة بمفردها والمساندة الدولية في مؤتمر المانحين، كما طالبت الولايات المتحدة الأمريكية بزيادة أعداد اللاجئين المقبولين لديها وفحصهم أمنياً قبل دخولهم أمريكا، وتفعيل الاتفاق بين تركيا ودول الاتحاد الأوروبي لإعادة توطين اللاجئين وحث تركيا على إعادة فتح حدودها لتوفير ممر آمن لطالبي اللجوء السوريين الفارين من الحرب.

ويرى الباحث أن صحيفة نيويورك تايمز اهتمت بالخطوات التي يجب أن تتخذها الدول الكبرى أمريكا، والاتحاد الأوروبي والدول الغنية لإنقاذ اللاجئين، ورأت الصحيفة أن الخطوات التي اتخذتها هذه الدول ليست كافية لحل الأزمة خصوصاً أن الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي قد تعثر ولم ينجح على أرض الواقع.

كما يشير الجدول السابق إلى أن تفسير أسباب القضية جاء في المرتبة الأخيرة واهتمت به صحيفة نيويورك تايمز ولم تهتم به صحيفة الحياة، والأسباب التي ذكرتها نيويورك تايمز هي: أمريكا لم تقبل سوى أعداد قليلة من اللاجئين- عدم الالتزام بالهدنة بين النظام في سوريا ومعارضيه- أسباب تعثر الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي- غلق الحدود- هروب كثير من اللاجئين للأردن- أمريكا أخطأت في سياساتها تجاه سوريا، ويجب أن تنظر إلى المشكلة بإنسانية.

## جدول رقم (5)

### الصفات والسلوكيات الإيجابية للاجئين السوريين كما قدمتها صحيفتا الدراسة

صحيفة		الحياة		الصفات والسلوكيات الإيجابية
نيويورك تايمز	%	ك	%	
33	8	33,3	15	يريدون العمل ويبحثون عن الوظائف وأسسوا مشروعات اقتصادية
-	-	20	9	قدموا أعمالاً إبداعية في بلاد اللجوء للتعريف بقضيتهم
-	-	15,5	7	القيام بأنشطة داخل المخيمات
20,8	5	13,3	6	الصبر على متاعب الحياة في بلاد اللجوء
20,8	5	8,8	4	تعلم لغة البلاد التي لجئوا إليها
12,5	3	4,4	2	كفاح المرأة والأطفال
4,1	1	4,4	2	الاهتمام بتعلم الأطفال
8,3	2	-	-	حققوا مراكز دولية في الأولمبياد
100	24	100	45	المجموع

يشير الجدول السابق رقم (5) إلى أن البحث عن عمل سواء في حرف صغيرة أو كبيرة وتأسيس مشروعات صغيرة، والعمل في شركات أو مطاعم وغيرها في بلاد اللجوء احتل المرتبة الأولى في الصفات والسلوكيات الإيجابية التي قدمت بها صحيفتنا الدراسة صورة اللاجئيين السوريين، حيث أبرزت الصحيفتان اللاجئيين السوريين بأنهم جادين في السعي والعمل، وقدمت الحياة نماذج لهم استطاعوا تأسيس مصانع وشركات صغيرة خصوصاً في تركيا والجزائر<sup>(95)</sup>،<sup>(96)</sup> كما أوضحت نيويورك تايمز أن اللاجئيين يكافحون ويعملون في كوريا الجنوبية وينامون في أماكن العمل ويصبرون على ذلك<sup>(97)</sup>، وأن بعضهم يعمل في مهن متخصصة ورفيعة مثل: الطب والمحاماة والهندسة، وبعضهم عمل في غسل الصحون، وأنهم يكافحون ويعملون في الطهي وتقديم الطعام وهم طهاة مدربون واستطاعوا تغيير وجهة نظر الناس في اللاجئيين وأنهم يحبون العمل بجد ويستطيعون تدبير معيشتهم ولا يحبون طلب المنح، وليسوا إرهابيين<sup>(98)</sup>.

كما يشير الجدول إلى أن هناك صفات وسلوكيات إيجابية ظهرت في صحيفة الحياة ولم تظهر في صحيفة نيويورك تايمز، وهي تقديم الأعمال الإبداعية في بلاد اللجوء للتعريف بقضيتهم مثل: المسرحيات والصحف والمجلات التي أصدرها الشباب المتطوعون أو المتخصصون في الإعلام.

#### حيث ركزت الحياة على التجارب الإعلامية الآتية :

أ- تجارب مسرحية: اهتمت الحياة بالعرض المسرحي الذي قدمته فرقة العمل للأمل- والتي تتكون من اثني عشر شاباً وشابة سوريين- في المركز الثقافي الفرنسي في بيروت بعنوان (الفيل يا ملك)، وهي مسرحية تعبر عن المعاناة التي يعيشها الشعب السوري<sup>(99)</sup>، كما أنجزت فرقة مسرحية يونانية قصة بعنوان: (رحلة حليلة) تستند إلى حكايات شعبية سورية؛ بهدف الترفيه عن الأطفال السوريين العالقين في اليونان وأن توزع نسخها على نطاق واسع وتتحول إلى عمل مسرحي، وتقع القصة في خمسة فصول وتحدث عن رحلة في بلدان الشرق الأوسط يعرفها اللاجئون لأنهم مروا فيها أثناء رحلتهم إلى أوروبا<sup>(100)</sup>، واهتمت الحياة أيضاً بالمسرحية التي قدمها اخوان سوريان في فرنسا تجسد محنة السوريين وقد اقتبسها المسرحية من رواية (المهاجران) للكاتب البولندي المعاصر سوافير مردجيتس، وتذكر الصحيفة أن العرض تم تقديمه باللغة الفرنسية<sup>(101)</sup>، كما تذكر الصحيفة أن مسرح (عشتار) في مدينة رام الله الفلسطينية استضاف عرضاً مسرحياً لمؤسسة الفنانين أدوار معلم وإيمان عون، حمل اسم المنولوجات السورية، ويحكي العرض قصة الشعب السوري وتعرضه لويلات الحرب، ويتعرض الممثلان للإنسان السوري، سواء من بات لاجئاً أو من لا يزال يعيش حكايات الموت<sup>(102)</sup>، وركزت الصحيفة أيضاً على مشروع قدمه اللاجئون في البقاع في لبنان يجمع بين مسرح الشارع والقصص المسجلة صوتياً، وتتعاون فيه مجموعة من اللاجئيين لتقديم مسرحية شارع تفاعلية تضم مقابلات مسجلة مع اللاجئيين المقيمين في لبنان<sup>(103)</sup>.

ب- **جرائد ومجلات:** ذكرت الحياة أن السوريين أصدروا حوالي 260 مجلة في مدينة عنتاب بتركيا - كإعلام بديل أو ثوري مستقل-، واستمر فيها بين 20 إلى 30 مطبوعة، وأن أغلب هذه الإصدارات غير مرخصة، كما ذكرت الحياة أن متطوعين سوريين أصدروا جريدة في ألمانيا (العيش سوياً) بثلاث لغات من أجل مخاطبة الألمان<sup>(104)</sup>.

ج- **صفحات الفيس بوك:** رصدت الصحيفة أن هناك صفحات عديدة مؤيدة وداعمة للاجئين السوريين مثل: صفحة الحملة الداعمة للسوريين، ومرصد العنصرية، كما رصدت الحياة صفحات تسهم في التحريض على اللاجئين السوريين<sup>(105)</sup>.

كما أبرزت الحياة أنشطة اللاجئين داخل المخيمات في البلاد العربية والأوروبية وأهمها: أنهم حرصوا على إقامة روابط عائلية في رمضان والالتقاء بأشقائهم، وحاولوا تنظيم أنفسهم في مخيمات وكل مخيم له شاويش، ويساعدون بعضهم في الزواج والتغلب على مصاعب العيش، وأنهم افتتحوا نشاطات اقتصادية بسيطة في المخيم<sup>(106)</sup>، كما أشارت الحياة إلى افتتاح مدرسة في مخيم كامارما تيغاس غرب أثينا لتعليم الأطفال وافتتاح دروس لمحو الأمية<sup>(107)</sup>.

ويتضح من الجدول أيضاً أن هناك صفات إيجابية وسلوكيات ذكرتها صحيفة نيويورك تايمز ولم تذكرها الحياة وأهمها أن اللاجئين حققوا مراكز دولية في أولمبياد (ريو) التي أقيمت بالبرازيل<sup>(108)</sup>، وأنهم أضافوا لمسة جديدة للمجتمعات التي لجئوا إليها وحققوا مزيجاً ثقافياً<sup>(109)</sup>.

كما اتفقت الصحيفتان في أن اللاجئين السوريين تميزوا بالصبر على متاعب الحياة في بلاد اللجوء، وبعضهم تعلم لغة البلاد التي لجئوا إليها وقدمت الصحيفتان أمثلة على ذلك سواء من الأطفال أو الشباب الذين تعلموا اللغة الفرنسية أو الإنجليزية أو البرتغالية أو الألمانية وأصبحوا يجيدونها بطلاقة<sup>(110)</sup>.

### جدول رقم (6)

#### الصفات والسلوكيات السلبية للاجئين السوريين كما قدمتها صحيفتا الدراسة

نيويورك تايمز		الحياة		الصحيفة
ك	%	ك	%	الصفات والسلوكيات السلبية
72	8	7	29,1	القيام بعمليات إرهابية والارتباط بداعش
-	-	4	16,6	التحرش الجنسي
-	-	4	16,6	التهرب من القانون
18,8	2	4	16,6	مصدر إزعاج للبلاد التي لجئوا إليها
-	-	2	8,3	أميون
-	-	2	8,3	التسرب من التعليم
9	1	1	4,1	العنف
100	11	24	100	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (6) إلى ما يلي:

جاءت الصفات والسلوكيات السلبية للاجئين السوريين في صحيفتي الدراسة بنسبة قليلة مقارنة بالصفات والسلوكيات الإيجابية التي اهتمت بها الصحيفتان، كما يشير الجدول إلى أن القيام بعمليات إرهابية والتفجيرات والارتباط بداعش جاء في المرتبة الأولى في الصفات والسلوكيات السلبية في كل من الصحيفتين، ويرجع ذلك إلى أن الصحيفتين أسندت إلى اللاجئين السوريين الاشتراك والقيام بتفجيرات إرهابية في أوروبا (مثل تفجير باريس)، وأن أحد الانتحاريين يحمل جوازاً سورياً ، كما ذكرت الصحيفتان أنه تم العثور على 3 أطنان من المتفجرات في شقة أحد اللاجئين السوريين في ألمانيا.

ويلاحظ أن الصحيفتين استخدمتا لفظ بعض حين أسندت للاجئين صفة الإرهاب، وهذا يعني أنها أحداث قليلة ونسبة ضئيلة إذا قورنت بعدد اللاجئين، وعلي سبيل المثال ذكرت الحياة أن عشرة من السوريين يشتهه بارتكابهم جرائم حرب من بين 59 ألف تقدموا بطلب اللجوء لهولندا (111).

وهذا يصدق أيضاً على الصفات والسلوكيات السلبية الأخرى التي أسندتها الصحيفتان للاجئين، فعلى الرغم من أن صحيفة الحياة نسبت للاجئين التحرش الجنسي في مدينة كولن بألمانيا في رأس السنة؛ فإنها نشرت أيضاً في المقابل وقوف اللاجئين ضد الاعتداءات الجنسية وساعدوا إحدى الأمريكيات في ليلة رأس السنة على النجاة من التحرش (112)، (113).

كما يشير الجدول إلى أن هناك صفات سلبية وسلوكيات غير مرغوبة ذكرتها الصحيفتان عن اللاجئين السوريين بنسبة قليلة أيضاً وهي أنهم كانوا مصدر إزعاج للبلاد التي لجئوا إليها، حيث ذكرت الصحيفتان أن بعض اللاجئين كان مصدر إزعاج في تركيا عن طريق رفع الإيجارات في مدينة كليس التركية نظراً لإقبال اللاجئين عليها وحدث ذلك في الأردن أيضاً، ومثل ذلك قبول العمال السوريين العمل بأجور مخفضة مقارنة بأقرانهم الأردنيين، وهناك صفات وسلوكيات سلبية اهتمت بها صحيفة الحياة ولم تذكرها صحيفة نيويورك تايمز، وهي التهرب من القانون، وبعضهم أميون، والتسرب من التعليم بالنسبة للأطفال ، حيث ذكرت الحياة أن بعض اللاجئين تهربوا من القانون في تركيا والأردن من أجل الحصول على المال أو بسبب الفقر أو من أجل العمل في وظيفة لا يسمح لهم القانون بها.

ويرى الباحث أنه على الرغم من أن هذه الحوادث كانت قليلة إلا أنها كانت كالنقطة السوداء في الثوب الأبيض بالنسبة للاجئين وخصوصاً الإرهاب والارتباط بداعش والذي أثر سلباً على أوضاع اللاجئين في البلاد العربية والأوربية كما أظهرت ذلك صحيفتنا الدراسة.



## جدول رقم (7)

### آليات تشكيل صورة اللاجئين السوريين في صحيفتي الدراسة

الصحيفة		الحياة		آليات تشكيل صورة اللاجئين
نيويورك تايمز	ك	%	ك	
29.3	22	42.7	41	التعاطف
16	9	26	25	الدمج والاستيعاب
16	6	16.6	16	التكيف والتعامل مع المجتمع الجديد
25	14	12.5	12	التوجس والمخاوف
1.7	1	1.4	1	العنف
7.1	4	1.4	1	الاستدعاء
100	56	100	96	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن آلية "التعاطف" مع اللاجئين السوريين احتلت المرتبة الأولى في الآليات التي استخدمتها الصحيفتان (الحياة ونيويورك تايمز) في تشكيل صورة اللاجئين ويمكن تفسير ذلك في ضوء مجئ إطار المعاناة في المرتبة الأولى في أطر تقديم اللاجئين في صحيفتي الدراسة، حيث تعاطفت الصحيفتان بشكل كبير مع اللاجئين نظراً لمعاناتهم والصعوبات التي قابلتهم في المخيمات، ودول اللجوء وخاصة الأطفال والنساء، حيث نشرت نيويورك تايمز أن نسبة 67% من اللاجئين السوريين وطالبي اللجوء سيدات وأطفال تحت سن 12 عاماً<sup>(114)</sup>، ونظرت الصحيفتان إلى اللاجئين كضحايا للحرب يعيشون في ظروف غير إنسانية، كما أبرزت كل من الصحيفتين اختلاف مواقف بعض الحكومات عن الشعوب تجاه اللاجئين، حيث نشرت نيويورك تايمز استطلاعاً للرأي تم في 12 دولة أوروبية وأجري على 123 ألف شخص وتوصل إلى أن معظم الأوربيين يتعاطفون مع اللاجئين السوريين<sup>(115)</sup>.

كما يشير الجدول إلى أن التوجس والمخاوف جاء في المرتبة الثانية في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (25%)، بينما جاء في المرتبة الرابعة في صحيفة الحياة بنسبة (12%)، وهذا يعني أن صحيفة نيويورك تايمز قد اهتمت بالحوادث الإرهابية التي حدثت حول العالم وتورط فيها لاجئون سوريون، وأن الدول الأوروبية وأمريكا لديها خوف كبير وتوجس من اللاجئين، وقد ظهر ذلك في الإجراءات التي اتخذتها هذه الدول من أجل الفحص الدقيق للاجئين وربما يطول هذا الفحص لمدة سنين حتى يحصل طالب اللجوء على تأشيرة، كما أبرزت الصحيفة ذلك من خلال الأعداد القليلة التي سمح لها بدخول الولايات المتحدة الأمريكية وأمريكا الجنوبية وغيرها<sup>(116)</sup>، كما ذكرت الصحيفة أن إحدى الأسر مكثت سنتين ونصف في مخيم الزعتري بالأردن حتى حصولها على تأشيرة إنسانية لدخول البرازيل، وانفردت الحياة باستخدام آلية التوجس والمخاوف بعد حادثة التحرش الجنسي في ألمانيا في رأس السنة.

كما يشير الجدول السابق إلى اهتمام صحيفة الحياة بدمج السوريين واستيعابهم في المجتمعات الجديدة في الدول العربية والأوروبية، حيث جاء ذلك في المرتبة الثانية

بنسبة (26%)، بينما جاءت آلية الدمج والاستيعاب في المرتبة الثالثة في صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (16%).

كما اهتمت الحياة أيضاً بتكيف السوريين وتعاملهم مع المجتمعات الجديدة عن طريق إنشائهم للمشروعات الاقتصادية والعمل في المطاعم وغيرها، وجاءت هذه الآلية في المرتبة الثالثة في الحياة بنسبة (16,6%)، أما صحيفة نيويورك تايمز فإن نسبة اهتمامها بتكيف السوريين مع المجتمعات الجديدة لم تكن مرتفعة (10,6%).

ويشير الجدول أيضاً إلى استخدام نيويورك تايمز لآلية الاستدعاء أكثر من صحيفة الحياة، حيث قدمت نيويورك تايمز أزمة اللاجئين السوريين من خلال استدعاء أزمات اللاجئين التاريخية مثل: تدفق اللاجئين بعد الحرب العالمية الأولى والثانية وخطة مارشال لحماية اللاجئين، وتدفق اللاجئين إلى أمريكا بعد حرب فيتنام في الثمانينات من القرن الماضي، واستدعاء موجة الفارين من الصراعات الإقليمية من الفلسطينيين، ورأت صحيفة نيويورك تايمز أن هناك تشابهاً كبيراً بين ما حدث أثناء الحرب العالمية الأولى والثانية في جميع أنحاء أوروبا وبين تدفق اللاجئين السوريين إلى البلاد المجاورة (117).

كما يتضح من الجدول مجئ "العنف" في المرتبة الأخيرة في الصحيفتين بنسبة ضئيلة جداً (1,4%) في الحياة، و(1,7%) في نيويورك تايمز وهذا يرجع إلى أن الصحيفتين لم تنشر حوادث عنف أو جرائم للاجئين سوريين سوى حادثة أو اثنتين في فترة الدراسة أحدهما في صحيفة نيويورك تايمز وهي القبض على لاجئ سوري في السويد بعد قتله لإحدى السيدات بسكين (118)، والأخرى في صحيفة الحياة وهي الحكم على سوري في ألمانيا بالسجن سبع سنوات بعد نشر صور له على الفيس بوك وهو يضرب سورياً آخر (119).

### جدول رقم (8)

#### نوع اللاجئين الذين ركزت عليهم صحيفتا الدراسة والأدوار المنسوبة لكل منهم

نوع اللاجئين	الصحيفة		الحياة		نيويورك تايمز	
	ك	%	ك	%	ك	%
رجال	30	55,5	12	36,3		
نساء	10	18,5	5	15,1		
أطفال	7	12,9	9	27,2		
عائلات	7	12,9	7	21,2		
المجموع	54	100	33	100		

تشير بيانات الجدول السابق إلى ما يلي:

اهتمام كل من الصحيفتين بالتركيز على قصص اللاجئين (رجال- نساء- الأطفال- عائلات)، حيث اعتمدت الصحيفتان على مدخل الفرد في تقديمها للموضوع والذي يجسد قضية من خلال فرد، وقدمت الصحيفتان نماذج للسوريين في بلاد اللجوء وصورت من خلالها ظروفهم الصعبة سواء في الهروب من سوريا أو في البلاد التي وصلوا إليها، وتشابهت الصحيفتان في تقديم الأدوار المنسوبة للرجال حيث تم وصف

الرجل السوري بأنه (مكافح- يتعلم اللغة- يعمل ويؤسس المشروعات الصغيرة في مهن متعددة)، وانفردت الحياة بنسبة أدوار للسوريين الرجال في بلاد اللجوء وأهمها إصدار صحف، وتقديم مسرحيات تشرح قضيتهم.

واهتمت كل من الصحيفتين بنسبة بعض الأدوار السلبية للرجال مثل (القيام بتفجيرات- الارتباط بداعش- طعن امرأة بسكين) وجاء اهتمام الصحيفتين بالرجال أكثر من الفئات الأخرى النساء والأطفال.

كما تشير بيانات التحليل إلى أن الصحيفتين قدمتا المرأة السورية في بلاد الاجوء أنها مكافحة وتقوم بأدوار جديدة، حيث قدمت الحياة نماذج لامرأة سورية في ألمانيا تكتب الشعر وتعمل في وسائل إعلامية عديدة، كما رأيت نيويورك تايمز أن المرأة السورية حققت مراكز متقدمة في أولمبياد ريو واستطاعت جذب أنظار العالم (120).

وقد اهتمت الحياة بالنساء الفقيرات في الأردن ومحاولتهن الزواج من أثرياء مقابل الحصول على المال، أو تسجيلها بعمر أقل حتى تكسب مزيداً من المساعدات (121)، ومعنى ذلك أن الحياة ركزت على القضايا والمشكلات الاجتماعية للمرأة في بلاد اللجوء أكثر من نيويورك تايمز وأنها تحلم بالعودة إلى بلادها وتشعر دائماً بالحنين للوطن.

واختلف تقديم الأطفال السوريين في صحيفة الحياة عن نيويورك تايمز، حيث صورت الحياة الأطفال دائماً على أنهم يواجهون مشكلات تتعلق بالتعليم وعدم التحاقهم بالمدارس، والاضطرار للعمل وهم في عمر صغير وحدثت تشوهات جسدية ونفسية ومحاولة داعش تجنيدهم (122)، أما صحيفة نيويورك تايمز فعلي الرغم من أنها اهتمت بمعاناة الأطفال الجسدية والنفسية وخصوصاً صورة الطفل الذي غرق على شواطئ تركيا؛ إلا أنها قدمت نماذج إيجابية لهم مثل: الطفلة (حنان) اللاجئة السورية في البرازيل التي تعلمت البرتغالية وأصبحت فصيحة بعد 6 شهور وتكلمها بطلاقة (123)، والطفلة السورية (بيان) التي استطاعت أن تندمج مع الأطفال في كندا وتتعلم الإنجليزية، كما أشارت نيويورك تايمز إلى أن الأطفال استقبلوا البابا في اليونان وقام أحدهم برسم الشمس وهي تبكي والآخر وهو يرسم في البحر.

كما اختلفت الصحيفتان في تقديم العائلات السورية في كل من الصحيفتين، حيث حرصت نيويورك تايمز على تقديم نماذج لعائلات سورية تم الترحيب بهم في أمريكا، وأنهم لم يجدوا سوى الخير والمساعدة من الأمريكيين مثل: عائلة نور ودالين وطفليهما، وعائلة مديحة الجوثاني، والذين تم استقبالهم في أمريكا بحفاوة بالغة.

أما صحيفة الحياة فركزت أكثر على هروب العائلات من سوريا، وتشتتهم في بلاد مختلفة وحلم العائلة بجمع الشمل، والعودة للوطن.

## جدول رقم (9)

### الفنون الصحفية التي قدمت بها الصحفتان صورة اللاجئين السوريين

الفنون الصحفية	الحياة		الصحيفة
	ك	%	
التقرير	71	74	نيويورك تايمز
الخبر	14	14,5	ك
المقال	10	10,4	%
التحقيق الاستقصائي	1	1,04	%
المجموع	96	100	ك
			%

يشير الجدول رقم (9) إلى أن فن التقرير الصحفي احتل المرتبة الأولى في صحيفتي الدراسة في الفنون الصحفية التي قدمت بها الصحفتان صورة اللاجئين السوريين، ومعنى ذلك أن الصحيفتين اهتمتا في تغطيتهما الصحفية لقضايا اللاجئين بالأحداث والمعلومات التفصيلية وتحليل ما وراء الأخبار والتعمق في حالة اللاجئين في البلاد المختلفة.

ويمكن تقسيم التقارير الصحفية التي قدمتها الصحفتان عن اللاجئين إلى تقارير معلوماتية وهذا هو الأكثر في صحيفتي الدراسة وتقارير شخصية أو ما يطلق عليه "البروفابل"، وقد استخدمت نيويورك تايمز البروفابل لبعض اللاجئين مثل التقرير الذي نشرته حول الطفلة بيان في البرازيل والتي تعلمت البر تغالية بطلاقة في ستة شهور.

واعتمدت الصحفتان في كتابة التقارير على مدخل "الفرد" والذي يركز على أحد اللاجئين (رجل- امرأة- طفل) ويحكي معاناته والصعوبات التي واجهته أو الأنشطة التي حققها وقام بها من أجل القضية.

كما يشير الجدول إلى أن الخبر جاء في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة بنسبة 14.5% بينما جاء في المرتبة الثالثة في نيويورك تايمز بنسبة 9% ويرجع ذلك إلى أن صحيفة الحياة قدمت تغطية خبرية مجردة لبعض الأحداث المتعلقة باللاجئين التي وقعت أثناء فترة الدراسة والتصريحات على لسان المسؤولين الدوليين تجاه اللاجئين، كما نشرت الحياة بعض الأخبار عن أوضاع اللاجئين مثل: وفاة سورية و 3 أطفال اختناقاً بالغاز في الأردن.

كما قدمت نيويورك تايمز تغطية خبرية مجردة لأوضاع اللاجئين بنسبة قليلة مثل نقل طفل مريض من اللاجئين على الحدود إلى مستشفى بالأردن.

ويشير الجدول أيضاً إلى أن الصحيفتين استخدمتا فن المقال في تقديم صورة اللاجئين حيث جاء في الحياة بنسبة 10.4% وفي نيويورك تايمز بنسبة 18%.

واستخدمت الحياة نوعين من المقال هما: المقال العمود المساند للقضية من خلال مقال رئيس التحرير جهاد الخازن والذي ينشر بعنوان (عيون وأذان)، كما استخدمت المقال التحليلي وبخاصة في قضية توطين اللاجئين في لبنان حيث

انقسم كتاب الرأي فيها إلى فريقين: فريق ينظر إلى التأثير السلبي للاجئين مثل مقال نزار عبد القادر بعنوان: تداعيات أزمة اللاجئين السوريين قد يؤدي إلى توطين يهدد النظام اللبناني (124).

وفريق يرى أن اللاجئين موارد بشرية يمكن استثمارها في لبنان، وأن المعارك الوهمية ضد توطين السوريين هو خطاب كراهية لتغطية تقاسم المنافع (125).

أما صحيفة نيويورك تايمز فاستخدمت أيضاً نوعين من أنواع المقال وهما المقال الافتتاحي والمقال العمود، حيث وقف كتاب الرأي والافتتاحيات موقفاً مسانداً للاجئين، ومن أمثلة ذلك: هل نهتم بالكلية أكثر من اللاجئين (126)، وكيف تساعد السوريين الذين يريدون العودة للوطن (127)، ومن المقالات الافتتاحية التي نشرتها الجريدة مقال بعنوان: رسالة القضاء بشأن كره الأجانب (128)، ويوضح فيه الكاتب وقوف القضاء الأمريكي بجانب اللاجئين، وأن الحكم بعدم دخولهم لبعض الولايات تمييز عنصري.

كما يشير الجدول إلى أن جريدة الحياة استخدمت التحقيق مرة واحدة وهو تحقيق استقصائي قالت الصحيفة إنه تم بالتعاون مع شبكة أريج للصحافة الاستقصائية بعنوان: سماسرة وشركات لتشغيل السوريين في تركيا ولا قانون يحميهم، ويركز التحقيق على أوضاع العمال السوريين في تركيا، والتي تتمثل في البحث عن عمل وعدم التأمين الصحي، واستغلال السماسرة لهم وتسريحهم بعد 15 يوماً وعدم تعويضهم عن الضرر (129).

#### موقف المجتمع الدولي من اللاجئين كما أوضحت صحيفتا الدراسة :

##### 1- موقف المجتمع الدولي كما أوضحت صحيفة الحياة :

ركزت صحيفة الحياة على المواقف الدولية بشأن أزمة اللاجئين السوريين التي حدثت - خلال فترة الدراسة - وهي:

##### موقف الأمم المتحدة من توطين السوريين في لبنان:

- نقلت الحياة تصريح (سيجيريد كاغ) المنسق الخاص بالأمم المتحدة في لبنان بأنه لا نية ولا مخطط لتوطين السوريين في لبنان، وأن هناك حالياً خيار العودة الطوعية إلى سوريا والترحيل الطوعي لدول أخرى، واقترحت الصحيفة التواصل بين الحكومة اللبنانية والجهات الدولية المانحة وإيصال مخاوفهم في هذا الصدد من خلال الجمعية العامة للأمم المتحدة (130).

##### موقف ألمانيا وأمريكا من مؤتمر المانحين:

- أوضحت الحياة موقف حكومات الدول الكبرى وخاصة أمريكا وألمانيا في مؤتمر المانحين، وركزت الصحيفة على موقف المستشارة (إنجيلا ميركل) ووصفته بأنه مساند للاجئين السوريين، على الرغم من أنها تواجه معارضة قوية سواء من حلفائها السياسيين أو في الأحزاب اليمينية، ونقلت الصحيفة على لسان

(ميركل) بأن اللاجئين فرصة يمكن الاستفادة منها بعد أحداث مدينة كولن والتي وقع بها تحرش جنسي في ليلة رأس السنة وأن شعبيتها قد انخفضت بسبب ذلك، وأوضحت الصحيفة أن غالبية الألمان عارضوا موقف (ميركل) من اللاجئين<sup>(131)</sup>، واهتمت الصحيفة بالموقف الأمريكي في مؤتمر المانحين، وأوضحت أن (باراك أوباما) اجتمع مع المستشارة (ميركل) لبحث أهداف مؤتمر المانحين المقرر عقده في فبراير في لندن<sup>(132)</sup>.

- وبالنسبة لمؤتمر المانحين رأت الصحيفة أن الأزمة السورية أكبر أزمة إنسانية في العالم وتحتاج إلى تخطيط أفضل يتعدى إرسال الأموال، وأنه على الدول المانحة ألا تكتفي بإرسال الأموال، وإنما يجب القيام بتحركات ملموسة تعطي الأمل للاجئين<sup>(133)</sup>.

- وانتقدت الصحيفة موقف الدول الغنية بالنسبة للاجئين السوريين وكيف أنها استوعبت أعداداً قليلة منهم، بينما استوعبت الدول الفقيرة مثل الأردن والعراق أعداداً كثيرة<sup>(134)</sup>.

- كما انتقدت الصحيفة موقف بعض حكام الولايات في أمريكا (30 ولاية)، والذين تعهدوا بمنع دخول اللاجئين السوريين إلى ولاياتهم، خصوصاً حاكم جورجيا (ناتان ديل) الذي عبر عن قلقه على سلامة سكان ولايته، وقال إنه لن يقبل أي لاجئ سوري إلى حين إدخال الحكومة الاتحادية تعديلات على إجراءات فحص سجلات الوافدين والتدقيق فيها، كما أعلن حاكم ولاية كانساس انسحاب ولايته من برنامج استقبال السوريين<sup>(135)</sup>، وأوضحت الصحيفة اختلاف موقف الحكومة الاتحادية عن ذلك وأن (أوباما) تعهد باستقبال واستضافة 10 آلاف لاجئ خلال عام 2016 تحت ضغوط أوروبية.

- وانتقدت الصحيفة تعامل تركيا مع اللاجئين، ورأت أنها استفادت منهم بالحصول على 3.3 بليون دولار من الاتحاد الأوروبي مقابل أن تظل أبوابها مفتوحة للاجئين، كما أن الاتحاد الأوروبي خفض انتقاداته للانتهاكات التي تحدث في تركيا<sup>(136)</sup>.

## 2- موقف المجتمع الدولي كما أوضحت صحيفة نيويورك تايمز:

- اهتمت نيويورك تايمز بموقف الولايات المتحدة الأمريكية من اللاجئين، ورأت أن البيت الأبيض يعد أكبر حكومة مانحة للاجئين على مستوى العالم، ونقلت على لسان المتحدث باسم البيت الأبيض (جوش أرنست) أن الولايات المتحدة تهدف إلى استيعاب 110 ألف لاجئ عام 2016 بزيادة (3%) تقريباً عن عام 2015، وأن الولايات المتحدة لها تاريخ في قبول اللاجئين منذ حرب (فيتنام)، وأن إدارة أوباما استهدفت الوصول بأعداد اللاجئين لديها إلى 85 ألف في 2015، و100 ألف في 2017، ورأت الصحيفة أن الولايات المتحدة الأمريكية

يمكنها تجاوز هدفها وقبول 100 ألف لاجئ بشرط الفحوصات الأمنية وتعاون المنظمات غير الهادفة للربح (137).

- وانتقدت الصحيفة موقف ثلاثين حاكماً من حكام الولايات المتحدة الذين قالوا إنهم لن يسمحوا بدخول اللاجئين السوريين في ولاياتهم وأن مقاومة إعادة توطين دخول السوريين يعود إلى خوف وجهل المواطنين والسياسيين وأنه تم تقديم تشريع ضد اللاجئين في 19 ولاية (138)، وأوضحت الصحيفة أن قضية اللاجئين السوريين تمت إثارتها خلال الحملات الانتخابية الأمريكية، ونقلت تصريح (ترامب) المرشح الجمهوري الذي يحذر فيه من أن آلاف اللاجئين المسلمين يمكن أن يدخلوا أمريكا بدون فحص أمني (139).

- وحاولت الصحيفة إبراز أن اللاجئين السوريين يتم الترحيب بهم في أمريكا بعد فحوصات أمنية مكثفة، وركزت على بعض اللاجئين السوريين مثل: (رفاعي هامو) والذي حضر خطاب أوباما في البيت الأبيض، وعائلة مديحة الجوثاني والتي تم استقبالها بحفاوة على عكس ما كنت تظن أو تسمع (140).

- وقارنت الصحيفة بين أعداد اللاجئين السوريين الذين سمحت لهم أمريكا والدول الأوروبية بدخول أراضيها، وذكرت أن أمريكا سمحت لألفين وخمسمائة لاجئ سوري، وأن البرازيل قدمت تأشيرات إنسانية لأكثر من سبعة آلاف لاجئ سوري (7,38)، كما أصدرت سويسرا أربعة آلاف وسبعمئة فيزا للسوريين الذين لديهم عائلات، وسمحت ألمانيا بالدخول لـ (428.500) من 1.1 مليوناً سجلوا أنفسهم كطالبي لجوء في عام 2015.

- ونشرت الصحيفة بياناً لمستشارة الأمن القومي (سوزان رايس) بأن البيت الأبيض وافق على استقبال عشرة آلاف لاجئ عام 2017، وأن أمريكا استقبلت تسعة وعشرين لاجئاً عام 2011، وواحد وثلاثين في 2012، وستة وثلاثين في 2013، ومائة وخمسين في 2014، وألف وستمئة واثنين وثمانين في 2015، كما نقلت أن الولايات المتحدة الأمريكية استقبلت ثمانية آلاف سوري واستقروا بها وهي في طريقها لتحقيق وعد أوباما بتيسير إقامة عشرة آلاف لاجئ سوري في نهاية السنة، وأوضحت الصحيفة الانقسام بين الأمريكيين تجاه اللاجئين السوريين حيث نشرت صورة لرجل يرفع العلم الأمريكي في مواجهة آخرين يرفعون لافتات ترحيب باللاجئين (141).

- وبعد اهتمام صحيفة نيويورك تايمز بالموقف الأمريكي من اللاجئين السوريين جاء اهتمامها بالموقف الأوربي، ورأت الصحيفة أن القادة الأوربيين لا يلتزمون بالقانون الدولي والقواعد الأوروبية وإنما يعودون للتحالفات التاريخية بدلاً من الحفاظ على شعار الاتحاد الأوربي للتضامن، وأن الاتحاد الأوربي حاول تقسيم العبء عن طريق توزيع حصص الموجودين بالفعل في اليونان وإيطاليا على دول مختلفة لكنها تعثرت وفشل البرنامج (142)، وأشارت الصحيفة إلى أن النمسا عقدت اجتماعاً في فبراير 2016 مع العديد من دول البلقان ووافقت المجموعة

على تشديد الحدود مع المهاجرين، وتعهدت بمساعدة مقدونيا على الحد من تدفق اللاجئين عبر حدودها الجنوبية مع اليونان، ورأت الصحيفة أن دول الاتحاد الأوروبي يجب أن تقوم بحل مشكلة اللاجئين بشكل تضامني فهي أكبر من أن تقوم بها كل دولة على حدة، ونشرت الصحيفة استطلاعاً للرأي أجرى على 12 ألف شخص في 12 دولة أوروبية والذي أظهر أن معظم الأوروبيين يتعاطفون مع اللاجئين السوريين وجاءت أيرلندا في المقدمة، بينما جاءت سلوفاكيا في المرتبة الأخيرة وقال 730 من المبحوثين إن اللاجئين يمثلون تهديداً أمنياً (143).

- وتخوفت الصحيفة من انهيار الاتفاق بين تركيا والاتحاد الأوروبي والذي تم توقيعه في مارس 2016، وطلبت تركيا من الاتحاد الأوروبي 6 بليون يورو لمساعدة اللاجئين وفي مقابل عدم تدفقهم إلى أوروبا وعودتهم إلى تركيا، ورأت الصحيفة أن الاتفاقية مهددة بخاصة بعد الانقلاب الفاشل على (أردوغان)، وتشكك تركيا في وقوف الاتحاد الأوروبي بجوارها ضد الإرهاب، وأن الاتفاقية أصبحت حبراً على ورق (144).

- وهناك حدثان دوليان يرتبطان باللاجئين السوريين اهتمت بهما صحيفة نيويورك تايمز خلال فترة الدراسة- ، الأول: هو فوز اللجنة السورية (يسرا مارديني) 18عاما والتي حققت مركزاً في سباق 100 متر في السباحة، وكذلك (رامي أنيس) السباح السوري الذي يعيش في بلجيكا وذلك خلال أولمبياد (ريو) التي أقيمت في البرازيل، ورأت الصحيفة أن السوريين استطاعوا جذب أنظار العالم إليهم في أولمبياد (ريو)، وأن العالم يحب اللاجئين عندما يكونوا أولمبيين (145).

- واستنكرت الصحيفة اهتمام العالم باللاجئين أثناء الأولمبياد ولكن بعد انقضائها لا أحد يذكرهم، كما اهتمت بمشاركة الفتاة السورية (حنان) - والتي تبلغ من العمر 12 عاماً- في حمل الشعلة في أولمبياد البرازيل، ورأت الصحيفة أن مشاركة (حنان) في حمل الشعلة رسالة تضامن مع اللاجئين، وأن ذلك تم بناءً على الاتفاق بين المنظمة الأمنية والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين واللجنة المنظمة للألعاب الأولمبية، وقدمت الصحيفة (بروفایل) عن حنان وعائلاتها وأنها تعلمت البرتغالية حتى أصبحت تجيدها بطلاقة بعد 6 شهور فقط، وأن أسرتها قد عانت في مخيم (الزعتري) بالأردن حتى حصولها على تأشيرة إنسانية لدخول البرازيل وأنها بسبب لأولمبياد أصبحت نجمة (146).

- أما الحدث الثاني الذي اهتمت به الصحيفة - خلال فترة الدراسة- فهو: زيارة البابا (فرانسيس) للاجئين السوريين في اليونان، وأنه استضاف اثني عشر لاجئاً في روما ونقلهم معه على الطائرة الباباوية، وأنتت الصحيفة على زيارة البابا وقالت إنها تعكس تاريخه الطويل من التقارب مع الفئات الضعيفة في العالم منذ أن كان كاهناً يأسوعياً في الأرجنتين، ونقلت الصحيفة عن البابا قوله: لا بد أن يأخذ العالم هذه الكارثة بعين الاعتبار وأن ينظر إليها بعيداً عن الطائفية، وأن نقل اللاجئين تم التخطيط له والترحيب به من قبل حكومة الفاتيكان وإيطاليا واليونان،



وأن مؤسسة الكاثوليك الخيرية (سانت اكيديوا) - في روما- سوف تساعد هذه العائلات من أجل الحصول على عمل<sup>(147)</sup>.

### المقارنة بين الموقف الدولي في تقديم صورة اللاجئين في صحيفتي الدراسة:

#### يتضح من العرض السابق ما يلي:

- توسعت صحيفة نيويورك تايمز في الاهتمام بالموقف الدولي من اللاجئين السوريين ، وقد ظهر ذلك خلال تركيزها على موضوعات عديدة ترتبط بالأوضاع الدولية واللاجئين السوريين، واهتمت بالموقف الأمريكي تجاه اللاجئين السوريين، وأبرزت ترحيب الأمريكيين باللاجئين السوريين، سواء أكانت الإدارة الأمريكية متمثلة في أوباما والبيت الأبيض أو الشعب الأمريكي وانتقادها لبعض حكام الولايات الذين لم يستقبلوا اللاجئين.
- كما توسعت نيويورك تايمز في الاهتمام بالموقف الأوربي من مشكلة اللاجئين السوريين، ورأت أن الاتفاقية الأوروبية بين تركيا والاتحاد الأوربي تعثرت ومهددة بالفشل.
- اتفقت كل من الصحيفتين على أهمية تضافر الجهود الدولية وتعاون الدول الكبرى من أجل حل مشكلة اللاجئين؛ لأنها أكبر من أن تحل بواسطة دولة بمفردها.
- هناك أحداث دولية اهتمت بها صحيفة نيويورك تايمز ولم تذكرها صحيفة الحياة، وأهمها مشاركة السوريين في أولمبياد (ريو) وزيارة البابا (فرانسيس) للاجئين في اليونان.

#### خلاصة النتائج ومناقشتها :

تناولت الدراسة أطر تقديم اللاجئين السوريين في صحيفتين أحدهما: عربية وهي صحيفة الحياة، والأخرى أمريكية وهي صحيفة نيويورك تايمز خلال عام 2016، وقد توصلت الي مجموعة من النتائج يمكن مناقشتها في ضوء المداخل النظرية التي اعتمدت عليها: (الأطر –الصورة الإعلامية)، وفي ضوء الأدبيات السابقة الخاصة بتقديم وسائل الإعلام للاجئين علي النحو التالي :

1- كان الإطار المسيطر في تقديم صورة اللاجئين السوريين في الصحيفتين خلال فترة الدراسة هو إطار(المعاناة)، حيث احتل المرتبة الأولى في صحيفة الحياة بنسبة (64.5%) وفي صحيفة نيويورك تايمز بنسبة (46.4%)، وهذا يعني أن الصحيفتين قدمتا اللاجئين السوريين علي أنهم يعيشون مأساه إنسانية و كارثة حقيقية، وقد صورت الصحيفتان ذلك من خلال التركيز علي حالات بعينها: (رجال- نساء- أطفال-عائلات)، حيث اعتمدت كلتا الصحيفتين علي مدخل الفرد في الكتابة الصحفية وهو المدخل الذي يركز علي قصة أحد اللاجئين، ويتم تناول القضية من خلاله، والعقبات والمشكلات التي تواجهه في بلاد اللجوء كحالة

مصغرة، ونموذج للأوضاع المأساوية التي يمر بها اللاجئون (وهي الأطر المحددة) ، كما قدمت صحيفتا الدراسة اللاجئيين أيضاً من خلال الأطر العامة.

ورأت الصحيفتان أن اللاجئيين السوريين يعانون في المخيمات التي أقيمت علي الحدود مع البلاد المجاورة لسوريا، وفي البلاد التي لجئوا إليها سواء كانت بلاداً عربية أو بلاداً أوروبية ويفتقرون إلي الحاجات الإنسانية الأساسية: ( الغذاء – التعليم – المأوي )، ويعانون من انتشار الأمراض والأوبئة خصوصاً في المخيمات.

- ومجئ إطار المعاناة في المرتبة الأولى في الصحيفتين يتفق مع دراسات عديدة منها: دراسة Vappu 2017<sup>(148)</sup> عن وسائل الإعلام الكندية التي قدمت السوريين علي أنهم فقراء وعديمي القوة ويعيشون وسط تحديات، ودراسة Xu Zhang و Hellmuller 2017<sup>(149)</sup> التي توصلت الي أن إطار الاهتمامات الإنسانية كان الإطار المسيطر في موقعي CNN ودير شبيجل الألمانية، ودراسة Ariona Hoyer 2016<sup>(150)</sup> التي توصلت الي أنه تم تقديم السوريين في الصحافة الأسبانية ووصف تدفقهم إلي أوروبا بأنه أزمة إنسانية عظيمة وكبيرة، وأن تأطير السوريين بهذه الطريقة يدعو القارئ للتعاطف معهم، ودراسة Alice Venin 2014<sup>(151)</sup> والتي توصلت الي أن تقديم اللاجئيين السوريين في الصحافة البريطانية أظهر المأساة التي يعيشونها من خلال قصص المعاناة التي نشرتها للأشخاص اللاجئيين، ويرى الباحث أن تركيز الصحيفتين علي قصص المعاناة يكوّن لدي القارئ صورة إعلامية أنهم يحتاجون للاهتمام الإنساني ويلفت النظر الي الكارثة التي يعيشونها .

وهناك ملحوظة مهمة يؤكد عليها الباحث - تتفق أيضاً مع الدراسات السابقة- وهي أن الصحيفتين (الحياة والنيويورك تايمز) عند تقديمهما للاجئيين السوريين وإبراز وانتقاء القصص الإخبارية والتقارير التي تجسد معاناتهم، فإنها أوضحت أسباب المعاناة والعوامل التي أسهمت فيها، وهو ما أشارت اليه الدراسات السابقة بالسياق السياسي والاجتماعي والاقتصادي، وطبيعة الرأي العام، بالإضافة إلي العوامل التي تتعلق باللاجئيين أنفسهم، مثل: انتماء بعضهم إلي داعش واتهامهم بالتفجيرات والإرهاب، وهذه نتيجة يمكن أن نتوقف عندها في تعامل وسائل الاعلام مع اللاجئيين وهو التأثير المتبادل بين وسائل الإعلام والسياسة والجمهور ويتفق ذلك مع ما أشار إليه Orgad 2012<sup>(152)</sup>.

كما أنه يمكن تفسير ذلك في إطار مدخل الصراع، حيث أوضحت الصحيفتان وجود صراع في كثير من الدول التي تدفق إليها اللاجئون السوريون بين أطراف متعددة، منها من ينظر إلي اللاجئيين علي أنهم مأساة إنسانية، ومن ينظر لهم علي أنهم تهديد أمني .

ويمكن ذكر أمثلة علي ذلك: أوضحت نيويورك تايمز الصراع بين إدارة أوباما الأمريكية والذي وعد بالسماح لـ 10 آلاف لاجئ بدخول أمريكا، وبين الحكام الجمهوريين الذين قرروا منع السوريين من دخول ولاياتهم، كما أبرزت الحياة

الصراع بين المستشارة ميركل - التي ترحب باللاجئين- وبين الأحزاب المعارضة لها في ألمانيا، والتي استغلت أحداث التحرش الجنسي التي نسبت للسوريين في رأس السنة (2016) في مدينة كولن وطالبت بمنعهم من دخول ألمانيا .

كما أوضحت الصحيفتان الصراع بين الحزب الحاكم في تركيا (العدالة والتنمية) والأحزاب المعارضة، وانعكاس ذلك علي اللاجئين السوريين، وأرجعت نيويورك تايمز تعثر الاتفاق الأوروبي - التركي بشأن اللاجئين السوريين الي انشغال تركيا بالانقلاب الفاشل الذي حدث في سبتمبر 2016 وخلال فترة الدراسة .

كما أبرزت صحيفة الحياة الصراع بين يرون اللاجئين قوة وموارد بشرية يمكن الاستفادة منها، وبين من يرون أنهم استنزاف وإجهاد لاقتصاد البلاد التي لجئوا إليها .

2- اتفقت نتائج الدراسة مع الدراسات السابقة التي توصلت إلي الطبيعة المزدوجة في تقديم وسائل الإعلام للاجئين علي سبيل المثال: Gale و Vanuap 2004 (153)، فعلي الرغم من أن الصحيفتين قدمت اللاجئين السوريين علي أنهم يعانون من الفقر والحاجة للطعام والغذاء والمساعدات -حيث جاء اطار المساعدات في المرتبة الثانية في صحيفة الحياة وفي المرتبة الثالثة في صحيفة النيويورك تايمز- إلا أنها في نفس الوقت ركزت علي الحوادث الإرهابية والتفجيرات التي وقعت في اسطنبول وبرلين وتم نسبتها للاجئين سوريين وأظهرت أنهم بذلك يمثلون تهديداً أمنياً للدول المضيفة .

وهذا يتفق أيضاً مع دراسة Vappu 2017 (154)، والذي توصل الي أن وسائل الإعلام الكندية قدمت اللاجئين السوريين علي أنهم ضعفاء وفقراء، وفي الوقت نفسه يمثلون تهديدات أمنية محتملة، ودراسة Marrela 2017 (155)، كما يتفق ذلك مع دراسة Hellmuller 2017 (156) والتي توصلت إلي أن موقع مجلة دير شبيجل الألمانية اهتم بأطر الخوف من الغرباء والضبط والسيطرة القانونية .

3- أوضحت الصحيفتان أنه بمرور الوقت أصبح اللاجئين السوريون يمثلون عبئاً اقتصادياً واجتماعياً علي الدول المضيفة، وعبرت عن ذلك نيويورك تايمز بأن الترحيب بالسوريين تحول إلي "امتعض"، وعلي سبيل المثال: في الأردن بعدما كان الأردنيون يتقاسمون معهم السكن والطعام تحول الوضع إلي منافسة بينهم وبين السوريين خاصة بعد حصول السوريين علي بعض الوظائف وحرمان الأردنيين منها، ويتفق ذلك مع دراسة Zeher Raith 2017 (157) والتي أوضحت أن وسائل إعلام الدول المضيفة للسوريين استخدمت أوصافاً سلبية مثل: كلمة "عبء"، وهذا يشير إلي أنهم غير مرغوب فيهم وينتج عن استضافاتهم معضلة اقتصادية واجتماعية كبيرة، كما يتفق ذلك مع دراسة Marcela Guerrero 2015 (158)، والتي توصلت إلي تحول وتغير الإطار في الخطاب الرسمي اللبناني من خطاب ينظر للسوريين علي أنهم إخوة يحتاجون للمساعدة إلي خطاب ينظر اليهم باعتبارهم يمثلون تهديداً أمنياً.

4- اتفق تقديم صحيفة نيويورك تايمز للاجئين السوريين - إلى حد كبير - مع توجهاتها الليبرالية وقربها من الديمقراطيين المساندين للاجئين حيث حاولت الدفاع عن الإدارة الأمريكية - متمثلة في الرئيس أوباما - في موقفها تجاه اللاجئين بشكل عام واللاجئين السوريين بشكل خاص، وأبرزت أن اللاجئين السوريين يتم الترحيب بهم، وركزت على بعض السوريين الذين تم استقبالهم بحفاوة في أمريكا، وفي نفس الوقت انتقدت موقف ثلاثين حاكماً من حكومات الولايات المتحدة الذين قالوا إنهم لن يسمحوا بدخول اللاجئين في ولاياتهم .

5- اعتمدت كلتا الصحيفتين في تقديم اللاجئين السوريين علي فن التقرير الصحفي، حيث جاء في المرتبة الأولى في الفنون الصحفية التي استخدمتها الصحيفتان، وهذا يعكس اهتمام الصحافة الدولية بهذا الشكل الصحفي الذي يركز علي التفاصيل والخلفيات والأرقام ويساعد القارئ في تفسير الأحداث والوقائع والربط بين الوقائع المختلفة، ويحقق المنافسة مع الصحف الأخرى بعد أن أصبح الخبر يتم معرفته من وسائل أخرى غير الصحيفة المطبوعة، وقد تميزت التقارير التي قدمتها نيويورك تايمز بالاعتماد علي أكثر من مراسل من أماكن متعددة ودول مختلفة؛ مما يضيف علي التقرير الصحفي قوة في الأسلوب وتعددية في المصادر والاستشهادات، ويسهم في إدراك القارئ للموضوع علي نحو متكامل، ومن أمثلة ذلك: التقرير الذي نشرته نيويورك تايمز حول التفجير الذي حدث في مدينة اسطنبول وراح ضحيته عشرة من السياح الألمان، حيث تم كتابة التقرير بواسطة ثلاثة من المراسلين: أحدهما: من تركيا، والثاني من برلين، والثالث من بيرو (159).

6- اهتمت صحيفة نيويورك تايمز بإبراز المخاوف لدي بعض الأمريكيين والأوروبيين من اللاجئين السوريين، وخاصة بعد الحوادث الإرهابية التي حدثت في بروكسل وبرلين واسطنبول وتم نسبتها للاجئين، حيث جاءت آلية التوجس والمخاوف في المرتبة الثانية في نيويورك تايمز بنسبة (25%) من الآليات التي اعتمدت عليها الصحيفة في تشكيل صورة اللاجئين، ويمكن تفسير ذلك في ضوء الصورة المتكونة عن العرب - بشكل عام- وخصوصاً بعد أحداث 11 سبتمبر 2001، وإلصاق التفجيرات والإرهاب بأشخاص وجماعات ينتمون للمنطقة العربية .

## المراجع:

- 1- المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين [www.unhcr.org](http://www.unhcr.org) available @
- 2- **Abdelhady, Dalia** (2017): “The racialization of Syriran Reugee in National Newspaper in Jordan and Turkey” paper presented at the annual meeting of the American Sociological Association Annual Meeting Monterial Canada. Allacademic .com- meta/p1254172-index.html
- 3- **Vappu Tyyska, Jenna Blower , Samantha Deboer, Shunya Kawai, Ashley Walcott(2017)** : The Syriran Reugee Crisis in Canadian Media,Ryerson centre for immigration & Settlement , Ryerson University pp 1-36.
- 4- **Raith Zeher Abid , Shakila Abdul Manan, Zuhair Abdul Amir Abdul Rahman** (2017): Aflood of Syrians has slowed to a trickle :The use of metaphors in the representation of Syrian refugees in the online media news reports of host and non - host countries, Discourse & communication, vol 11(2) p 121-140.
- 5- **Jacob Reed(2017)**: A Divided media:Aframing Analysis of The United States Television news Coverage of Syrian Refugees,Athesis submated on Partial Fulfillment of the Requirement of the degree Masters of Arts,Major subject ; communication, West Texas A & M University.
- 6- **Xu Zhang ,Lea Hellmueller (2017)**:Visual framig of tha European refugee crisis in Der Spiegel and CNN international : Global journalism in news photographs,the international communication Gazette,vol 79(5) 483-510.
- 7- **Ariana Hoyer (2016)** : Spanish News Framing of the Syrian Refugee Crisis, western Washington University available at: [http://ceder.wvu.edu/wvu\\_honor](http://ceder.wvu.edu/wvu_honor).
- 8- **Abdulrahman Elsamni (2016)**: Framing Arab Refugee in Global News, AThesis submated on Partial Fulfillment of the Requirement of the degree Masters of Arts, The American University in Cairo .
- 9- **Marcela Guerrero Turbay (2015)**: The politics of representation : Syrian refugees in the official discourse in Lebanon (2011-2015) international institute of social studies.
- 10- **Filiz GOKTUNA YAYLACI and MINE KARAKUS (2015)**: Perceptions and newspaper coverage of Syrian refugees in Turkey, Migrations letters, Volume: 12, Nor: 3, pp.238-250.
- 11- **Richard Willem van Schaik(2015)**: Visual representation of Syrian refugees in European newspapers MALMO University Faculty of culture and society,communication for development
- 12- **Alice Venir UK Media Representaion of Syriran Refugee(2014)** : A Focus on the Press BA . Dissertation – unpuplished University of York, UK, Sociology Department @ [https\\ www. Academia.edu](https://www.Academia.edu) 19283960.
- 13- **محمد محمود عبد الغنى عطوي**: أطر معالجة الثورات العربية في المواقع الالكترونية للصحف البريطانية والأمريكية ، دراسة تحليلية مقارنة لأحداث الثورتين المصرية والتونسية ، دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، 2015 ، ص 39 .
- 14- **هشام عطية**: دور المصادر في بناء التغطية الخبرية ، دراسة تحليلية مقارنة للخطاب الخبرى لجريديتي نيويورك تايمز والواشنطن بوست بشأن قضية الجدار الإسرائيلي العازل ، في: هشام عطية ، دراسات في تحليل الخطاب الإعلامي ، القاهرة ، دار العالم العربي ، 2012 ، ص 93 .
- 15- **Robins, K 1996**: the image culture and politics in field of vision , New Yourk : Rout ledly, P15.

- 16- **William A. Gamson: David Croteau: William Hoynes: Theodore Sasson,** Media Image and the Social Construction of Reality, Annual Review of Sociology, Vol. 18 (1992), PP. 373 – 393.
- 17- **أمانى محمد السيد 2017:** صورة مصر في وسائل الإعلام الأجنبية بعد ثورة 25 يناير ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الإعلام جامعة القاهرة ، ص 64 .
- 18- **Lance Pannet, Doris Graber, “2007, News in the politics of illusion” (New Yourk: person Education 7<sup>th</sup> edition) P. 127 .**
- 19- **أيمن منصور ندا:** (2004) الصور الذهنية والإعلامية ، عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير ، القاهرة ، المدينة برس ، ص 133 ، 115 .
- 20- **Robert M. Entman (1993), Framing: toward clarification of A fractured paradigm, Journal of communication, vol, 43, No. 4, P.52 .**
- 21- **محمد عبد الحميد:** نظريات الإعلام، القاهرة، عالم الكتب، ط4، 2015، ص 510 .
- 22- **Marfleet, P.(2006)** Refugees in aglobal Era.NewYork: Palgrave Macmilla, p 7.
- 23- **Gale, P . (2004)** The Refugee crisis and fear: Populist poltics and media discourse, journal of Sociology,40(4), 321-340 .
- 24- **Van Gorp, B (2005).** Where is the frame? Victims and Intruders in the Belgian Press Coverage of the Asylum issue.European Journal of communication, 20 (4), 484-507 .
- 25- **Khosravini, M. (2009).** The representation of Refugees, Asylum seekers and immigration in British newspaper during the Bakan conflict (1999) and the British general election (2005) . Discourse Society , 20(4),477-498 .
- 26- **Orgad S .(2012).** Media Representation and the Global Imagination .Cambrige: Polity Press.
- 27- **Robinson P. (1999) .** The CNN effect can the news media drive foreign policy ? Review of international Studies, 25 (2),301-309.
- 28- غطاء قانوني لاستغلال لاجئين سوريين قاصرات للبيع تحت ستار الزواج، جريدة الحياة ، 7 يناير 2016.
- 29- منها للشمانيا الذي يحفر في الوجه أمراض معدية تهاجم أطفالا سوريين في الأردن، جريدة الحياة، 18 فبراير 2016
- 30- أطفال سوريون في الأردن 60 ألفا يعملون في ظروف صعبة و90 ألفا دون تعليم ، جريدة الحياة، 27 مايو 2016.
- 31- تنتظرهم فرصة عمل في مشاريع في مناطق صناعية – هجرة داخلية لنازحين سوريين في الأردن، جريدة الحياة، 31 مارس .
- 32- سكان مخيم الركبان في الأردن من داعش إلي الجوع والعوز، جريدة الحياة، 25 يوليو 2016 .
- 33- مجلس الهجرة الأوربي ينتقد ترددي أوضاع السوريين في تركيا، جريدة الحياة، 18-8-2016.
- 34- تسجيل المواليد السوريين في تركيا دونه عوائق ويهدد بجبل بلا أوراق ولا حقوق ، جريدة الحياة، 1 ابريل، 2016.
- 35- آلاف اللاجئين يحتشدون علي الحدود التركية وسوريا الصغرى تخشي توافد المزيد ، جريدة الحياة ، 9 فبراير، 2016.
- 36- سماسرة وشركات لتشغيل السوربييت في تركيا ولا قانون يحميهم ، جريدة الحياة، 22 مارس، 2016.
- 37- طقوس العيش والزواج والعمل " الشاويش محور الحياة في مخيمات السوريين العشوائية في لبنان" ، جريدة الحياة ، 8 مارس 2016 .
- 38- موجة جديدة من الكراهية بحق اللاجئين السوريين بعد تفجيرات بلدة البقاع اللبنانية، ، جريدة الحياة، 7 يوليو 2016.
- 39- سوريون يذوقون المر لتسجيل أطفالهم ، جريدة الحياة، 29 سبتمبر، 2016.
- 40- ألمانيا توظف من أجلهم مترجمين ومتطوعين يلتقونهم علي المقاهي اللاجئون يكتشفون دور صندوق البريد في حياتهم الجديدة ، جريدة الحياة، 20 نوفمبر، 2016 .
- 41- سويسرا بعد الدنمارك تصادر ممتلكات اللاجئين، جريدة الحياة، 16 يناير، 2016 .

- 42- التكاليف المحلية لاتفاق اللاجئين في الاتحاد الأوروبي، جريدة نيويورك تايمز، 20-6-2016.
- 43- بالنسبة للاجئين في اليونان الانتظار الطويل اللجوء هو مثل الموت،، جريدة نيويورك تايمز، 12 سبتمبر، 2016 .
- 44- اللاجئين السوريون في منازل العطلات يحلمون بأي شيء سوي اليونان ، جريدة نيويورك تايمز، 18 أغسطس، 2016
- 45- المساعدات يتم إسقاطها بالرافعة ( بالونش) تصل إلي 75 ألف لاجيء علي الحدود بين الأردن وسوريا ، جريدة نيويورك تايمز، 4 أغسطس، 2016.
- 46- أنقذوا اللاجئين في الجدار الرملي علي الحدود مع الأردن، جريدة نيويورك تايمز، 10 أغسطس، 2016.
- 47- الأمراض تنتشر بين السوريين المحاصرين علي الحدود الأردنية ، جريدة نيويورك تايمز، 5 أغسطس 2016 .
- 48- كيف تساعد السوريين الذين يريدون العودة إلي الوطن، جريدة نيويورك تايمز، 123 يناير ، 2016.
- 49- لماذا من الصعب علي اللاجئين السوريين الوصول إلي الولايات المتحدة الأمريكية، جريدة نيويورك تايمز ،
- 50- طلب اللجوء السوري في كوريا الجنوبية يوجد فقط في الجانب البارد ، ، جريدة نيويورك تايمز، 5 أغسطس، 2016.
- 51- وحشية الدنمارك تجاه اللاجئين، جريدة نيويورك تايمز، 1 فبراير، 2016 .
- 52- في لبنان الحاق السوريين بالمدارس مهمة ضخمة ، جريدة نيويورك تايمز، 17 أكتوبر، 2016
- 53- 340 مليون دولار لمساندة اللاجئين السوريين في لبنان والأردن، الحياة، 30 يوليو، 2016.
- 54- حملة تبرعات أثمرت 56 ألف دولار، شاب سوري يتسلق أعلى قمة أوربية من أجل اللاجئين، الحياة، 5 سبتمبر 2016، ص 14.
- 55- مؤتمر المانحين في لندن يبحث عن 9 بلايين دولار لمساعدة السوريين، الحياة، 3 فبراير 2016.
- 56- لبنان: البنك الإسلامي للتنمية يدعم اللاجئين السوريين، الحياة، 25 مارس، 2016، ص 1.
- 57- الاندماج في المهجر وانقاذ جيل ضائع من أهلنا في مؤتمر جسور في برلين الحياة 2016/6/7 ، ص 4.
- 58- حتى لا يبقى طفل سوري محروم من التعليم الحياة 25 مارس ص 11.
- 59- أسبوع برمجة للاجئين لتمكينهم من تقنيات الاقتصاد الرقمي (اس ايه بي) تدريب مهاجرين سوريين على هندسة الكمبيوتر، الحياة، 7-6-2016 ص 17.
- 60- رئيس الوزراء جثا على ركبتيه يحادثها بإعجاب وحنان، طفلة كندية تؤمن كفالة لـ 20 عائلة سورية لاجئة، الحياة 1 ديسمبر 2016.
- 61- توفر دعماً نفسياً واجتماعياً. نوادي الأسرة تملأ فراغ سوريين في مصر، الحياة، 8 ديسمبر ص 14.
- 62- اللاجئين في لبنان يحتاجون للمساعدات النقدية بدلاً من المخيمات، نيويورك تايمز 13 ديسمبر.
- 63- نظرة في أزمة اللاجئين، نيويورك تايمز، 13 أبريل 2016.
- 64- ساعد اللاجئين السوريين، نيويورك تايمز، 6 مارس 2016.
- 65- الإنجليون يتجاهلون "البروتستانتين" القرارات السياسية للمحافظين ويحتضنون اللاجئين السوريين، نيويورك تايمز، 24 ديسمبر 2016.
- 66- فرحة صاخبة للاستعداد للضيوف اللاجئين، نيويورك تايمز، 24 ديسمبر 2016.
- 67- في لبنان الحاق الأطفال السوريين بالمدارس مهمة ضخمة، نيويورك تايمز/ 17 أكتوبر 2017.
- 68- العرب اللاجئين إلى أوريا: موارد بشرية استعادته ممكنة، الحياة، 1 يناير 2016.
- 69- رجال أعمال سوريون على حدود تركيا يكافحون لإظهار امكانيات اللاجئين، الحياة، 8 يناير، 2016.
- 70- أتقنوا العزف على الوتر الحساس، صراع البقاء حليف السوريين في الجزائر، الحياة، 9/15، ص 15.
- 71- طلب بمساعدة دولية لمواجهة أزمة اللاجئين، الملك عبد الله يحذر الأردنيين وصولوا إلى درجة الغليان، الحياة، 3 فبراير، 2016.
- 72- تخوف من خطر مصيري على الوطن الصغير، تداعيات أزمة اللاجئين السوريين قد تؤدي إلى توطين يهدد النظام اللبناني، الحياة، 2016/6/21.
- 73- المهاجرون العرب بين الترحيب والترحيل، الحياة، 18 فبراير، ص 19.
- 74- طعام المنزل من الشيف اللاجئ، نيويورك تايمز، 5 يوليو، 2016.
- 75- اكتشاف اللاجئين في الأردن وأنهم إضافة للمزيج الثقافي، نيويورك تايمز، 2016/5/15.
- 76- كلما يهرب سوريون جدد فإن الإيثار يتحول إلى امتعاض وكرهية، نيويورك تايمز، 7 فبراير، 2016.

- 77- نضال الأردن تحت موجة من اللاجئين السوريين، نيويورك تايمز، 13 فبراير، 2016.
- 78- التكاليف المحلية لاتفاق اللاجئين في الاتحاد الأوربي، نيويورك تايمز، 20/6/2016.
- 79- توقيف 3 مهاجرين سوريين في ألمانيا بتهمة التخطيط مع داعش لشن هجوم، الحياة، 21 ديسمبر.
- 80- سوري يتهم بالإرهاب في ألمانيا مرتبط بمخطط "داعش" استعداداته مشابهة للتحضير لاعتداءات باريس ديروكسل، الحياة، أكتوبر 2016.
- 81- أنقرة قلقة من إرهابيين من اللاجئين وتنتظر مفاوضات أمريكية روسية قبل فتح الحدود آلاف السوريين في العراق وباب السلامة مغلق، الحياة، 7 فبراير 2016.
- 82- إدارة أوباما تتمسك باستقبال اللاجئين السوريين، الحياة 28 أبريل، ص3.
- 83- إجراءات جديدة بعد شهر حفاظاً على الأمن، عرسال تنفذ قرار منع تجوال السوريين، الحياة 26 يوليو، ص 8.
- 84- هولندا تحدد عشرة سوريين ارتكبوا جرائم حرب، الحياة، 1 مارس، ص 3.
- 85- لماذا من الصعب على اللاجئين السوريين الوصول إلى الولايات المتحدة الأمريكية، نيويورك تايمز، 20 يناير 2016.
- 86- القبض على لاجئ سوري في ألمانيا كان يخطط لهجوم إرهابي، نيويورك تايمز، 11 أكتوبر.
- 87- حالة زعر في ألمانيا: لاجئ سوري يقتل نفسه في السجن، نيويورك تايمز، 12 أكتوبر 2016.
- 88- ألمانيا تقول: مشتبه فيهم كإرهابيين دخلوا ألمانيا على أنهم لاجئين، نيويورك تايمز، 5 فبراير 2016.
- 89- تركيا تقول: إن صاحب تفجير استانبول دخل تركيا كلاجئ، نيويورك تايمز، 13 يوليو 2016.
- 90- القبض على لاجئ سوري في ألمانيا بعد الهجوم بسكين فتاك، نيويورك تايمز، 24 يوليو، 2016.
- 91- لاجئون سوريين في أسطنبول من الأحمال الكبيرة إلى الأشغال الصغيرة، الحياة، 16 يوليو، 2016.
- 92- اكتشاف اللاجئين في الأردن وأنهم إضافة للمزيج الثقافي، نيويورك تايمز، 15/6/2016.
- 93- العرب اللاجئين إلى أوريا موارد بشرية استعدادتها ممكنة، الحياة، 1 يناير.
- 94- اللاجئين في لبنان يحتاجون للمساعدات النقدية بدلاً من المخيمات، نيويورك تايمز، 13 سبتمبر 2016.
- 95- أقتنوا العزف على الوتر الحساس، صراع البقاء حليف سوريين في الجزائر، الحياة، 9/15.
- 96- رجال أعمال سوريين على حدود تركيا يكافحون لإظهار إمكانات اللاجئين، الحياة، 8 يناير، ص 3.
- 97- طلب اللجوء السوري في كوريا الجنوبية يوجد فقط في الجانب البارد، نيويورك تايمز، 5 أغسطس، 2016.
- 98- طعام المنزل من الشيف اللاجئ، نيويورك تايمز، 5 يوليو 2016.
- 99- عرض مسرحي استضافه المركز الثقافي الفرنسي، لاجئون سوريين في بيروت يقدمون الفيل يا ملك الزمان، الحياة، 10 ديسمبر، 2016.
- 100- رحلة حليلة، قصة يونانية للترفيه عن الأطفال السوريين اللاجئين، الحياة، 5 نوفمبر، 2016.
- 101- محنة اللاجئين السوريين في فرنسا، مسرحية لاجئون، الحياة، 16 نوفمبر.
- 102- عرض قدم في رام الله، المونولوجات السورية قراءات مسرحية ترصد اللجوء، الحياة، 22/6/2012.
- 103- مشروع أطلقته بيروت "دي سي كرفانة" حكايات اللاجئين السوريين، مسرحية، 15/6/2016.
- 104- 260 مجلة صدرت ضمن فكرة الإعلام المستقل، العالم يساهم في تمويل الإعلام السوري، السوري البديل والنتائج متواضعة، الحياة، 28 مارس 2016.
- 105- كمتطوعين يصدرونها بثلاث لغات، العيش سويا جريدة اللاجئين في ألمانيا، الحياة، 29 فبراير، ص 13.
- 106- طقوس العيش والزواج ولاعمل، الشاويش محور الحياة في مخيمات السوريين العشوائية في لبنان، الحياة، 8 مارس، ص 10.
- 107- حلقات توعية واقناع الأهل بأهمية تعليم الأبناء، لاجئون عالقون في اليونان يتطوعون لمحو الأمية وتعليم أطفال المخيمات، الحياة، 8/29، ص 14.
- 108- العالم يحب اللاجئين عندما يكونوا أولومبيين، نيويورك تايمز، 18 أغسطس 2016.
- 109- اكتشاف اللاجئين في الأردن وأنهم إضافة للمزيج الثقافي، نيويورك تايمز، 15/6/2016.
- 110- الفتاة السورية حاملة الشعلة تلقي الضوء على احتضان البرازيل للاجئين، نيويورك تايمز، 15 أغسطس، 2016.
- 111- هولندا تحدد عشرة سوريين ارتكبوا جرائم حرب، الحياة، 1 مارس، 2016، ص3.
- 112- أيام عصيبة تنتظر ألمانيا لغز التحرش في رأس السنة يطيح بشعبية ميركل، الحياة، 27 يناير، ص 10.



- 113- وأيضاً: لاجئون يردون حضارياً على أحداث كولين ، وردود مبادرات شكر وألمانيا لا يضمن الجميع في سلة واحدة ، الحياة،
- 114- أيضاً: تزايد أعداد النساء السوريات ليصبحوا أرباباً للأسر والمعلمين الرئيسيين، نيويورك تايمز، 10-9-2016 .
- 115- استطلاعات الرأي أظهرت أن معظم الأوربيين يتعاطفون مع اللاجئين السوريين نيويورك تايمز، 15 سبتمبر 2016
- 116- الولايات المتحدة يمكنها تجاوز هدفها قبول 100 ألف لاجئ سوري 15 أغسطس 2016، نيويورك تايمز، 15 أغسطس، 2016.
- 117- سجل الولايات المتحدة في اللاجئين يعكس التحديات المحلية والعالمية نيويورك تايمز،، 13 يناير 2016.
- 118- القبض على لاجئ في ألمانيا بعد الهجوم بسكين فتاك، نيويورك تايمز، 24 يوليو.
- 119- السجن لسوري لاجئ في السويد بعد نشره صوراً له وهو يضرب سورياً آخر، الحياة 12 مايو 2016.
- 120- الفتاة السورية حاملة الشعلة تلقي الضوء على احتضان البرازيل للاجئين، نيويورك تايمز، 15 أغسطس 2016.
- 121- خفض السن طمعا بمساعدات منظمات الإغاثة- لاجئات سوريات قاصرات علي "الورق" لا توثق زيجتهن في المحاكم، جريدة الحياة، 8 ديسمبر 2016 .
- 122- يشعرون بأنهم باتوا رجالاً ويرفضون نصائح الآخرين- صغار مجندون عبء نفسي وهم تعليمي في مخيم الزعتري ، جريدة الحياة، 11-8-2016.
- 123- الفتاة السورية حاملة الشعلة تلقي الضوء على احتضان البرازيل للاجئين، نيويورك تايمز، 15 أغسطس، 2016 .
- 124- تخوف من خطر مصيري على الوطن الصغير، تداعيات أزمة اللاجئين السوريين قد تؤدي إلى توطين يهدد النظام اللبناني، الحياة، 21/6/2016.
- 125- المعارك الوهمية اللبنانية ضد توطين السوريين خطاب كراهية لتغطية تقاسم المنافع، الحياة، 1 يونيو 2016.
- 126- هل نهتم بالكلبة أكثر من اللاجئين، نيويورك تايمز، 18 أغسطس 2016.
- 127- كيف تساعد السوريين الذين يريدون العودة للوطن، نيويورك تايمز، 12 يناير 2016.
- 128- رسالة القضاء بشأن كره الأجانب، نيويورك تايمز، 5 مارس 2016 .
- 129- سماسة وشركات لتشغيل السوريين في تركيا ولا قانون يحميهم، الحياة، 22 مارس.
- 130- كاغ: لا نية لتوطين النازحين وتقرير بأن ليس موجهاً إلى لبنان، الحياة، 24 مايو، 2016.
- 131- ميركل: ألمانيا قوية واللاجئون فرصة، الحياة، 1 يناير 2016.
- 132- أوباما يعد ميركل بمساهمة فاعلة في حل الأزمة، الحياة، 23 يناير ص 6.
- 133- مؤتمر المانحين في لندن يبحث عن 9 بلايين دولار لمساعدة السوريين، الحياة، .
- 134- جهاد الخازن: عيون وأذان، 5 فبراير، الحياة، ص 20.
- 135- إدارة أوباما تتمسك باستقبال اللاجئين السوريين، الحياة، 28 أبريل، 2016. ص 3.
- 136- جهاد الخازن: عيون وأذان، الحياة، 10 مارس، ص 20، 2016.
- 137- البيت الأبيض يهدف إلى استيعاب 110 ألف لاجئ العام القادم، نيويورك تايمز، 14 سبتمبر.
- 138- سجل الولايات المتحدة في اللاجئين يعكس التحديات الداخلية والعالمية، نيويورك تايمز، 13 يناير، 2016.
- 139- الولايات المتحدة الأمريكية تسمح بقبول 10 آلاف لاجئ، ، نيويورك تايمز 29 أغسطس، 2016.
- 140- مصدر رسمي: ثمانية آلاف سوري استقروا في الولايات المتحدة الأمريكية، نيويورك تايمز، 5 أغسطس، 2016.
- 141- المرجع السابق.
- 142- عودة الأوربيين إلى التحالف مع عدم وجود استراتيجية موحدة للاجئين، نيويورك تايمز 25 فبراير، 2016.
- 143- استطلاعات الرأي أظهرت أن معظم الأردنيين يتعاطون مع اللاجئين السوريين، نيويورك تايمز 15 سبتمبر 2016.
- 144- أزمة اللاجئين في أوروبا تغلي على الرغم من الجهود لحلها، نيويورك تايمز 28 أغسطس، 2016.
- 145- العالم يحب اللاجئين عندما يكونوا أولمبيين، نيويورك تايمز، 18 أغسطس، 2016.
- 146- الفتاة السورية حاملة الشعلة تلقي الضوء على احتضان البرازيل للاجئين، نيويورك تايمز، 15

- 147- البابا فرانسيس يأخذ 12 لاجئاً سوريا بعد رحلة إلى اليونان ويعيدهم إلى الفاتيكان، نيويورك تايمز، 16 أبريل 2016.
- 148- Vappu Tyyska, Jenna Blower , Samantha Deboer, Shunya Kawai, Ashley Walcott(2017),op . cit
- 149- Xu Zhang ,Lea Hellmueller (2017):Visual framig of tha European refugee crisis in Der Spiegel and CNN international,op . cit.
- 150- Ariana Hoyer (2016) : Spanish News Framing of the Syrian Refugee Crisis, - ,op . cit
- 151- Alice Venir UK Media Representaion of Syriran Refugee(2014) op . cit.
- 152- Orgad S .(2012). Media Representation and the Global Imagination,op . cit
- 153- Gale, P . (2004) The Refugee crisis and fear: Populist poltics and media ,op . cit
- 154- Vappu Tyyska, Jenna Blower , Samantha Deboer, Shunya Kawai, Ashley Walcott(2017),op . cit
- 155- Marcela Guerrero Turbay (2015): The politics of representation : Syrian refugees in the official discourse in Lebanon
- 156- Xu Zhang ,Lea Hellmueller (2017): Visual framig of tha European refugee crisis in Der Spiegel and CNN op . cit.
- 157- Raith Zeher Abid , Shakila Abdul Manan, Zuhair Abdul Amir Abdul Rahman(2017): Aflood of Syrians has slowed to a trickle:The use of metaphors in the representation of Syrian refugees in the online media news reports of host and non - host countries,op . cit .
- 158- Marcela Guerrero Turbay (2015): The politics of representation : Syrian refugees in the official discourse in Lebanon, op . cit
- 159- تركيا تقول إن صاحب تفجير اسطنبول دخل تركيا كلاجيء، نيويورك تايمز، 13 يونيو 2016 .
- (\* أسماء السادة المحكمين:
- أ.د. محمد سعد، أستاذ الصحافة وعميد المعهد الدولي للشروق.
- أ.د. خالد صلاح الدين ، أستاذ الإذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة.
- أ.د. سحر فاروق ، أستاذ الصحافة ، كلية الآداب جامعة حلوان.
- د. عيسى عبد الباقي موسى ، أستاذ مساعد ورئيس قسم الصحافة ، كلية الإعلام جامعة بني سويف.